مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام

عيدُ الغدير الأزهر

1445هـ - 2024 م

عبدُ الحليم الغِزّي في

الغديرُ الزهرائيُّ و الغديرُ الطوسيُّ

الجزءُ الأوّل

18/ذو الحجّة/1445 هـ – 2024/6/25 م

www.alqamar.tv

1	هَـذِهِ رِسَالتي - أنَا عَبدُ الحَلِيم الغِزي: الغديرُ الزهرائيُّ و الغديرُ الطوسيُّ	1
2	← هـذا هُو غديرُنا الزَّهرائي	2
3	❖ أمَّا الأساس	2
4	❁ من أين يجب أن ننطلق؟ و من أين نبدأ؟	3
5	❁ من هـذهِ النُقطةِ تبدأ عقيدَتُنا بغديرِ علي	4
6	○ ما بين توهم الطوسيين ويقين العترة الطاهرة	4
7	○ اتريدون ان تعرفوا علياً؟ هـذا هُوَ عليٌّ	4
8	○ هكذا يتحدث امير المؤمنين عن محمد وآل محمد: (بصيغة المدارات)	4
9	❁ وإذا أردتُ أن أقرِبَ الفِكرة بِصُورٍ مِن عالَمِنا التُرابي	5
10	○ عكس اعتقاد الطوسيين اللعناء: علي شريك رسول الله في كل شئ يرتبط بالعلاقة مع الله	5
11	❖ المواثِيق: (عقدُ الخُلُود)	8
12	❁ ماذا يسمى الانسان الذي يوقع عقد وهو جاهل بمكوناته وشروطه الملزمة وجزائاته	8
13	○ أنتُم أيُّها الطوسيُّونَ وأتحدَّثُ مع الشيعةِ عُموماً مَعَ كُل الَّذينَ يقولونَ إنَّنا شِيعةٌ	8
15	➢ مواثيق بَيعة الغدير	8
16	1 الميثاقُ الأوَّل: "عليٌّ أصلُ الأصول"	8
17	2 الميثاقُ الثاني: "مولويَّةُ عليٍّ هِيَ هِيَ مَولَويَّةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ	10
18	3 الميثاقُ الثَّالث: " مصدرُ علمنا الديني عليٌّ فقط "	11
19	4 هَـذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي " فهم الدين والدنيا	11
20	5 الميثاقُ الخامِس: "عَلِيّ أولى مِنَّا بأنفُسِنا"	14
21	6 الميثاقُ السادس: "كُفرُ اللاغديريّينَ ونَجاستُهم"	15
22	7 الميثاقُ السابع: "اللَّهُمَّ وانصر من نصره واخذل من خذله"- هذه للزهرائيين	17
23	❖ خاتِمة التَّصدِيق	21
24	❁ الرُّكنُ الأوَّل: بيعةُ الغدير الأوَّل؛ هِيَ بَيعةٌ مَعَ اللهِ و رَسُول الله و أمير المؤمنين	21
25	❁ الرُّكنُ الثَّاني: بيعةُ الغدير الأولى لن تَكتَمِلَ إلَّا مع بيعةِ الغدير الثَّانية	22
26	❁ لرُّكنُ الثَّالث: فَاطِمَة	24
27	أقولُ للزهرائيّينَ عَقِيدةً واليَمانِيّينَ مَنهجاً والمُنتَظِرينَ بوعي وفَهم	25

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

مُبَارِكٌ عِيدُ الغَدِير.. مُبَارِكٌ يَومُ الأَمِير.. مُبَارَكٌ يَا بَقِيَّة الله..

عَبِيدُكَ نَحنُ، عَبِيدُكَ نَحنُ، عَبِيدُكَ نَحنُ عَبِيدُ الغَدِيرَين؛ غَدِيرِ جَدِّكَ أَمِير الْمُؤْمِنِين، وَغَدِيرِكَ أَنْتَ، أَنْتَ أَنْتَ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ تَتْرَىٰ عَلَيك.

وَسَلامٌ عَلَىٰ جُنْدِّكَ الْمُخْلِصِين فِي الغَيْبَةِ وَالظُهُور.

وَتَحِيَّاتٌ عَطِراتٌ فِي هَـٰذَا اليَوْم العَزِيز لِلمُشَاهِدِينَ الكِرَام.

هَـٰذِهِ رِسَالتي - أنَا عَبدُ الحَلِيم الغِزِّي –

هَـٰذِهِ رِسَالَتي للزَّهْرَائِيّينَ عَقِيدَةً، اليَمَانِيّينَ مَنْهَجَاً، الْمُنْتَظِرِينَ بِوَعيٍ وَفَهم، عُنوانُها: "الغَدِيرُ الزَّهرائيّ، والغَدِيرُ الطُوسيّ".

أتمنَّىٰ أتمنَّىٰ وأتمنَّىٰ أن تَستَمِعوا بِعقُولِكم قبلَ قُلُوبِكم، وأن تُنصِتوا بِقُلوبِكُم قبل آذانكم، فَغَدِيرُنا الزَّهرائيُّ شيءٌ شَيءٌ شيءٌ، فَغَدِيرُنا الزَّهرائيُّ شيءٌ شيءٌ ، وغَدِيرُهُم الطوسيُّ شيءٌ آخر، مُختلفانِ جِداً جِدَّاً جِدَّا.

هـٰذهِ كَلِماتٌ أقولُ للزَّهرائِيّينَ عليهِم أن يَحفَظُوها وأن يتذكَّروها دائماً

هـٰذا هُو غديرُنا الزَّهرائيّ

أمَّا غَدِيرُهم الطوسيُّ:

فذٰلكَ هراءٌ شيطانيٌّ لا علاقة لعليٍّ بِغدِيرِهم لا مِن قريبٍ ولا من بعيد، ستتَّضِحُ الحقائقُ بينَ أيدِيكُم.

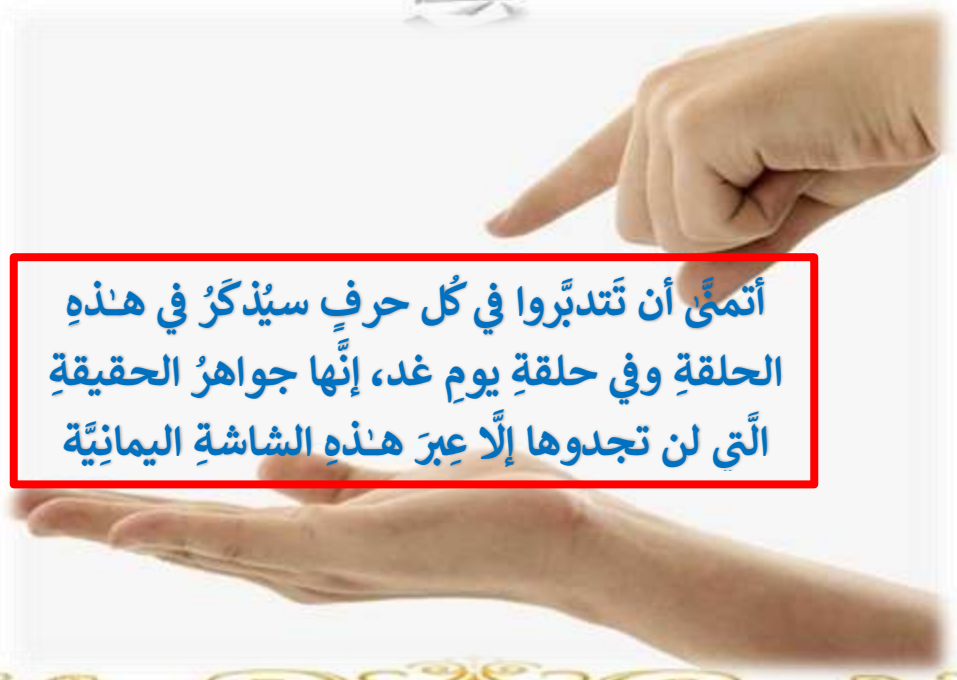

أتمنَّى أن تَتدبَّروا في كُل حرفٍ سيُذكَرُ في هـٰذهِ الحلقةِ وفي حلقةِ يومِ غد، إنَّها جواهرُ الحقيقةِ الَّتي لن تجدوها إلَّا عِبرَ هـٰذهِ الشاشةِ اليمانِيَّة

إذاً غديرنا الزَّهرائيُّ؛
"أساسٌ ومواثِيق، وخاتِمةُ تصديق"

أمَّا الأساسُ

من أين يجب أن ننطلق؟ من أين نبدأ؟

النقطة الَّتي تنطلقُ منها عقيدتُنا في
غديرِ عليٍّ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه؛
" عليٌّ نفسُ رَسُول الله"

- هـذا الكلامُ كلامُ حقيقةٍ لَيسَ مَجازاً، عليٌّ عليٌّ نَفسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهما وآلهما، نَفسُهُ حقيقةً لا مجازاً، وذاتاً لا عَرضاً، هـذا المعنى يتجلَّى ظاهراً وباطناً في الأُفُقِ الماديّ وفي الأُفُق المعنويّ،
- فمُحَمَّدٌ هُوَ عليٌّ، وعليٌّ هُوَ مُحَمَّدٌ، إلَّا أنَّ مُحَمَّداً مُحَمَّد، وعليّاً عليّ، مِن هُنا تبدأُ عقيدتُنا بغديرِ أمير المؤمنين

هـذا هُوَ الأساس؛
"فمُحَمَّدٌ هُوَ عليٌّ وعليٌّ هُوَ مُحَمَّدٌ إلَّا أنَّ مُحَمَّداً مُحَمَّد وعَلِيّاً عليّ صلَّى اللّهُ عليهما وآلهما".

- هـذا الكلامُ كلامُ حقيقةٍ وليسَ مَجازاً، وهـذهِ المقاماتُ مقاماتٌ ذَاتيَّةٌ لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ وليسَ الكلامُ كلاماً عرضِيّاً، يتجلَّى هـذا في ظاهِرهم وباطِنهم الَّذي نُعلِنُ دائماً مِثلما عَلَّمونا في زياراتِهم الشريفة؛ "**مِن أنَّنا نُؤمِنُ بظاهرهم وباطِنهم**"،
- وكُلُّ هـذا يتجلَّى في عالم المادَّةِ المحسُوسةِ، وفي عالمِ المعنى، وفي عالم النُّورِ وما بعدَ عالم النُّور؛ تِلكَ عوالِمهم المختصَّةُ بِهم، لا يُشارِكُهم في ذلكَ مَخلُوق، مِثلما جاءَ في الأدعية الَّتي تتحدَّثُ عن اسم الله الأعظم، حقيقَتُهم صلواتُ اللّهِ عليهم: (**الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيرِك**)،
- ذلكَ العالمُ الَّذي ليسَ لهُ مِن وصفٍ ولا تُوجدُ عِباراتٌ ولا ألفاظٌ، لن تستطيعَ الأوهامُ أن تقتربَ مِن هُناك حتَّى لو غاصت في عالمِ وَهمِها إلى أبعدِ ما يُمكِنُ أن تكونَ الأوهام، هُناكَ هُم وحدُهُم صلواتُ اللّهِ عليهِم،

❁ هٰذا بَعدَ عَوالِمِ الغَيبِ، وبعدَ عوالِمِ الأنوارِ وما بَعدَ عوالِمِ الأنوارِ وما بَعدَ البَعد، هُناكَ تستقرُّ الحقيقةُ المُحَمَّديَّةُ، (**الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك** - ولا خُروجَ مِن ذٰلكَ الظِّل - **فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيرِك**)، إنَّنا نقرأُ بِحسَبِنا، هٰذا بِحسَبنا في عالَمِنا التُرابي، في عالَمِنا التُرابي، إنَّني لا أتحدَّثُ هُنا عن عوالِمهم، كُلُّ الحديثِ عن عَوالِمنا عن عوالِمنا التُرابيَّةِ.

من هٰذهِ النُقطةِ تبدأُ عقيدَتُنا بغديرِ علي..:

← ما بين توهم الطوسيين ويقين العترة الطاهرة:

❁ إنَّنا نقرأُ في هٰذا المصحف الَّذي جُعِلَ لنا قُرآناً عربيّاً مثلما جاء في سورةِ الزُّخرف:

❖ ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً** - لِماذا؟ - **لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون** - أمَّا هُوَ هُوَ حقيقةٌ أُخرىٰ - **وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ**﴾،

- حقيقةٌ أُخرىٰ، بِحُدودِ عوالِمنا الترابيَّةِ، بِحُدودِ قُصورِنا وتَقصيرنا، بِحُدودِ مداركنا الضيِّقةِ الَّتي لا تتَّسِعُ أفاقُها ومَهما تَصوَّرنا أنَّ أفاقَها تتَّسعُ وتتَّسِعُ إلىٰ الما لا نهايات إنَّها خيالاتٌ وأوهامٌ،
- ولِذا فإنَّ أكثرَ النَّاسِ أتحدَّثُ عن أكثرِ النَّاسِ عن الَّذينَ يقولونَ إنَّنا علىٰ توحيدِ العترة الطاهرة، أمَّا غيرُهم فإنَّ الكلامَ سيكونُ مَعهُم بِنحوٍ آخر، فإنَّ أكثرَهُم يعبدونَ اللّهَ بالتَّوهُم،
- ومَن عَبَدَ اللّهَ بالتَّوهُمِ فقد كَفَر، الَّذي يَعبدُ اللّه بالتَّوهُمِ فإنَّهُ يُنشِئ عقائدَهُ علىٰ التَّوهُمِ أيضاً، ولِذا فإنَّ الغديرَ الطوسيَّ غَدِيرٌ نشأ علىٰ التَّوهُمِ والأوهام لا حقيقةَ لهُ، حقيقةُ الغَدِيرِ ما سَأبَيِّنهُ لَكُم في هٰذهِ الحلقةِ وحلقةِ التالية إن شاءَ اللّهُ تعالىٰ.

← اتريدون ان تعرفوا علياً؟ هٰذا هُوَ عليٌّ:

❁ نحنُ نقرأُ في الآيةِ (61) بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عمران إنَّها آيةُ المباهلة الَّتي أعرِفُها وتَعرِفونها صريحةٌ صريحةٌ بلسانِ الحقيقةِ وليسَ بِلسان المجازِ والكِناية، إنَّها صريحةٌ:

❖ ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ**﴾،

- "وَأَنفُسَنَا"؛ فهٰذا هُوَ عليٌّ، هٰذا هُوَ نَفسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهما وآلِهما، هٰذا هُوَ عليٌّ.

← هكذا يتحدث امير المؤمنين عن محمد وآل محمد: (بصيغة المدارات)

❁ **في حديثِ المعرفةِ بالنُّورانية:** في الجزء (26) من (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة (1111) للهجرة، وهٰذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (6)، هٰكذا يقولُ أميرُ المؤمنينَ لِسلمانَ وأبي ذر وهُوَ يَتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد فيقول يقولُ سيّدُ الأوصياء:

❖ **(لِأَنَّا كُلُّنَا وَاحِد** - إنَّهُ يَتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ الأعظم وعن نفسهِ وعن الصِّدِّيقَة الكُبرىٰ وعن أولادِها مِنَ المُجتبىٰ إلىٰ القائم –

❖ **أَوَّلُنَا مُحَمَّدٌ وَآخِرُنَا مُحَمَّدٌ وَأَوْسَطُنَا مُحَمَّدٌ وَكُلُّنَا مُحَمَّدٌ، فَلا تُفَرِّقُوا بَيْنَنَا، وَنَحنُ إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللّه، وَإِذَا كَرِهْنَا كَرِهَ اللّه، الوَيْلُ كُلُّ الوَيْلِ لِمَن أَنْكَرَ فَضْلَنَا وَخُصُوصِيَّتَنا وَمَا أَعْطَانَا اللّهُ رَبُّنَا، لِأَنَّ مَن أَنْكَرَ شَيْئَاً مِمَّا أَعْطَانَا اللّهُ فَقَد أَنْكَرَ قُدْرَةَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَشِيَّتَهُ فِيْنَا** –

❖ **يَا سَلْمَانُ وَيَا جُنْدَب** - أمير المؤمنين يتحدَّثُ معَ سَلمانَ وأبي ذر - **أَنَا مُحَمَّدٌ** - ولأنتَ كذٰلكَ يا أمِيرَ المؤمنين - **ومُحَمَّدٌ أَنَا، وَأَنَا مِن مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدٌ مِنِّي** –

- هٰذهِ المضامينُ صِيغَت لنا بصيغة المُداراة، وهٰذا الخِطابُ خِطابٌ تُرابيٌّ فإنَّ الحقيقةَ لا أقولُ النُّوريَّة فإنَّ حقيقَتُهم تتجاوزُ عالَم الأنوار، لَهُم مظاهرٌ في عالَم الأنوار لكنَّهم يتجاوزونَ عالَم الأنوار،

عالمُ الأنوارِ بالنِّسبةِ لنا عالمٌ مُطلقٌ لكن بالنِّسبةِ لَهُم عالمٌ محدودٌ ضيقٌ، فاعرفوا عَمَّن نَتحدَّث، فاعرفوا فاعرفوا عمَّن نَتحدَّث – من هـٰذهِ النُّقطةِ تبدأُ عقيدَتُنا بغديرِ عليٍّ.

وإذا أردتُ أن أقرِّبَ الفِكرة بِصُورٍ مِن عالَمِنا التُرابي:

← **بعكس اعتقاد الطوسيين اللعناء: علي شريك رسول الله في كل شئ يرتبط بالعلاقة مع الله:**

- عليٌّ زمانَ رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله إمامُ الأَئِمَّةِ مِن بَعدِ رَسُولِ الله، وعليٌّ مَأمُومٌ بإمامةِ رَسُول الله، زمانَ رَسُول الله عَلِيٌّ إمامُ الأَئِمَّةِ مِن بَعدِ رَسُول الله، فَهُو إمامٌ للصِّدِّيقَة الكُبرىٰ، وهُوَ إمامٌ للحَسنِ المُجتبىٰ، وهُوَ إمامٌ للحُسَين الشَّهيد، هـٰؤلاءِ أئِمَّةُ الكِساء اليمانيّ، هُوَ إمامَهُم،
- وهُوَ وَزيرهُ وَزيرُ رَسُول الله، وَهُو شريكهُ، الطُوسيُّونَ لا يعتقدونَ بأنَّ عَلِيَّاً شريكُ مُحَمَّدٍ في رِسالتهِ وفي دِينهِ وفي وَحيهِ وفي كُلِّ شيءٍ يرتبطُ بعلاقةِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله باللهِ سُبحانَهُ وتعالىٰ فإنَّ عَلِيَّاً شَرِيكهُ،
- لَستُ أنا الَّذي أقول، مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله هُوَ الَّذي قالَ لنا ذٰلك ومِن قَبلِ ذٰلكَ فإنَّ الله قالَ لنا ذٰلكَ في كِتابهِ الكريم: (**عَلِيٌّ مِنِّي عَلِيٌّ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَىٰ**)، هـٰذهِ الكلمةُ يَعرِفها الجميع، أكانوا يقولُونَ نحنُ سُنَّةٌ، أم كانوا يقولونَ نَحنُ شِيعةٌ، هـٰذهِ الكلمةُ موجودةٌ في كُتُب السُنَّةِ وفي كُتُب الشيعة، كَلِمةٌ معروفةٌ لِرَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه
- القُرآنُ يُحَدِّثُنا عن منزلةِ هارُونَ مِن مُوسَىٰ، هل هُناكَ مِن مَصدرٍ يَشرحُ لنا هـٰذهِ المنزلة يكونُ أفضلَ مِنَ القُرآن؟ القُرآنُ هُوَ الَّذي يشرحُ لنا هـٰذهِ المنزلة:
- في سورةِ طه في الآيةِ (24) بعدَ البسملةِ وما بعدها:
  - ﴿**اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ** - إنَّها بِعثةُ موسىٰ النَّبي - ۞ **قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي** ۞ **وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي** ۞ **وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي** ۞ **يَفْقَهُوا قَوْلِي** ۞ **وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي** ۞ **هَارُونَ أَخِي** ۞ **اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي** ۞ **وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي** - لِماذا؟ حتَّى في العبادةِ - **كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً** ۞ **وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً** ۞ **إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً** ۞ **قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ**﴾-
    - فإنَّ هارونَ شريكُكَ في الرِّسالَةِ، في التَّوراة، في الوحي، في أمر الله، تَدبَّروا طويلاً في هـٰذهِ الآيات وتَذكَّروا حديثَ المنزلةِ، المسلمونَ جَميعاً يعرفونهُ لكنَّ المسلِمينَ أغبياء مِنَ السُنَّةِ والشيعةِ على حدٍّ سواء، الواقِعُ هُوَ الَّذي يشهدُ بهـٰذا والتأريخُ كُلُّهُ
- في الخُطبةِ القاصِعةِ مِنَ الخُطَب الشهيرةِ مِن خُطَبِ أمير المؤمنين في (نهج البلاغة)، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ إنَّها الخطبةُ (192) بِحسَب الطبعة الَّتي أشرتُ إليها، صفحة (219)، رَسُولُ الله يقولُ لأمير المؤمنين:
  - **إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَع –**
    - الكلامُ هُنا ليسَ عن كلام النَّاس، وإنَّما "إِنَّكَ تَسمعُ مَا أَسْمَع"؛ تَسمَعُ كُلَّ شيءٍ أنا أسمَعهُ، إن كانَ الصَّوتُ يأتي مِن السَّماء أو كانَ الصَّوتُ يأتي من الأرض، إن كانَ الصَّوتُ يأتي مِنَ الخالِقِ أو كانَ الصَّوتُ يأتي مِنَ المَخلُوق، لِماذا؟
    - لأنَّهُ نَفسهُ، ولأنَّهُ شَريكهُ، هُوَ نَفسهُ في عالم الحقيقةِ، وهُوَ شَريكهُ في عالم التُراب، لأنَّ عالَم التُرابِ قوانينهُ سُنَنهُ لا يُمكِنُ أن تَتَصَّورَ هـٰذهِ المضامينُ إلَّا بِصُورة الشَّراكَة –
  - **وَتَرَىٰ مَا أَرَىٰ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيّ وَلَكِنَّكَ لَوَزِير –**

- هـذا هُو شأنُ العالم التُرابي هـذا هُو شَأنُه، هـكذا تجري الأمورُ، وهـكذا تترتبُ العلائقُ وِفقاً لقانون الإضافات، شيءٌ يُضافُ إلى شيء، فيُضافُ الابنُ إلى أبيه، وتُضافُ الزَّوجةُ إلى زوجها، ويُضافُ الأبُ إلى ابنهِ، ويُضافُ الزَّوجُ إلى زوجتهِ،
- هـذا هُوَ عَالَمُ التُراب عالمُ العلائقِ والارتباطاتِ والإضافات، فأينَ سيكونُ عليٌّ الَّذي هُوَ في عالم الحقيقةِ نَفسُ مُحَمَّدٍ؟! في عالم التُرابِ معَ وجودِ مُحَمَّدٍ أينَ سيكون؟ سيكونُ شريكهُ، سيكونُ وزيرهُ، سيكونُ إمامَ الأَئِمَّةِ مِن بَعدهِ، هـكذا تقتضي الحِكْمة وهـكذا هُو النِّظام، لكنَّ الآثارَ واحدةٌ.
- هـذا كلامُ رَسُول الله لِعليٍّ وهُوَ في العاشرةِ من عمره، هُوَ الَّذي يقول: **(وَلَقَد سَمِعتُ رَنَّة الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الوَحيُ عَلَيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه)**، في أوَّل ثانيةٍ مِن بِعثتهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله، كانَ عليٌّ في العاشرةِ ونَبيُّنا في الأربعين،
- وعَمليَّاً نَفَّذَ هـذا رسولُ الله حِينما جَمعَ الهاشميّين وأقامَ لَهُم وليمةً، الواقعةُ بتفاصيلها موجودةٌ في مَصادِرها ذُكِرت في كُتُب السُنَّةِ وفي كُتُب الشيعة وكيفَ أنَّهُ نَصَّبَ عَلِيَّاً وزيراً وزيراً وخَلِيفةً ووصيَّاً مِن بَعدهِ،
- كانَ هـذا في السَّنةِ الثالثةِ مِنَ البِعثة وربَّما كانَ الأمرُ قبلَ ذلك، ولكن على المشهورِ في كُتُب التأريخ كانَ ذلكَ في السَّنةِ الثالثةِ مِنَ البِعثة، كما قُلتُ لَكُم إنَّني أُحَدِّثكم حديثَ التُراب، إنَّهُ حديثُ العالَم التُرابي بِحسَبِنا.

❁ في سورة النساء إنَّها الآيةُ (64) بعدَ البسملة:

❖ **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللهِ** - - هـذا القانونُ العام - - **وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾**،

- هـذا الخِطابُ ليسَ لِرَسُول الله، إذا أردنا أن نتحدَّثَ بِمستوى عالَم الحقيقةِ فهـذا الخِطابُ لِرَسُولِ اللهِ أوَّلاً، ولعليٍّ ثانياً، لكنَّني أتحدَّثُ هنا في أُفُق العبارةِ، في أُفُق الحقيقةِ لا يُوجدُ خِطابٌ بهـذهِ المضامين إلَّا وكانَ خِطاباً مُشتركاً ما بينَ رَسُول الله ومَا بَينَ شريكهِ في أمرهِ بنصِّ القُرآن: **﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾**،
- ولكن بِحسَبِ العبارةِ وبِحسَبِ ما جاءنا في أحاديثهم التفسيريَّة هُم الَّذينَ كشفوا لنا الحقائق، الآيةُ تُخاطِبُ عَلِيَّاً، ولا ينسجمُ معناها مِن الجهة الأدبيَّةِ إلَّا وِفقاً لهـذا التفسير، وإلَّا ستكونُ الآيةُ مُختلَّةً في بلاغتِها وفَصاحَتِها وأدبها.
- لو كانَ الخِطابُ لِرَسُول الله لقالت الآيةُ: (واستغفرت لَهُم يا رَسُولَ الله)، الآيةُ واضحةٌ:

> ➢ هُناكَ الله الَّذي يقول: **﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ (يَا عَلِيّ) فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ** - استغفروا اللّهَ في فِنائك، في وَلايَتِك، في طَاعَتِك، في عُبودِيَّتِك - **وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُول** –
> ➢ وهُناكَ شَخصٌ ثالِثٌ يُخاطَبُ في الآية - **جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ** هُوَ هُوَ شَرِيكُه في الأمر؛ **﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ❁ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً﴾**
> ➢ وهناك الرسول: **وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُول﴾**،

- الآيةُ واضحةٌ واضحةٌ لا تحتاجُ إلى كثيرٍ مِنَ الكلام، وأحاديثُهم التفسيريَّةُ عِندنا في الكافي الشريف وغيرهِ في بَيانِ مضمونِ هـذهِ الآية.

❖ **لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً﴾**،

- لا يُمكِنُ أن يُقبَلَ استغفارُهم ما لم يَعودوا إلى رَسُول اللهِ وإلى شريكِهِ، والبِدايةُ مِن شَريكِهِ فَعليٌّ هُوَ البابُ إلى رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله، مُحَمَّدٌ الأعظمُ هُوَ الَّذي يقول: (أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُها، أَنَا مَدِينَةُ الحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَن أَرَادَ الحِكْمَة وَمَن أَرَادَ العِلْمَ ومَن أَرَادَ المَدِينة هَـٰذِهِ فَليأتِها مِن بَابِهَا) وبَابُها عَلِيٌّ.

❁ **حينما نقرأُ في الزِّيارةِ الغديريَّةِ المرويَّةِ عن إمامِنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يَتجلَّى لنا معنىٰ أنَّ عَلِيّاً شريكُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله:** في (مفاتيح الجنان) للمُحدِّث القمي، إنَّها الزِّيارة الغديريَّة المرويَّةُ عن إمامِنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، نُخاطِبُ أمير المؤمنين ونَحنُ نَزورهُ، هـٰذهِ زيارةٌ يُزارُ بِها سيّدُ الأوصياء يومَ الغدير:

❖ **وَإِنَّهُ** -

- وإنَّ رَسُول الله الضَّميرُ يعودُ على ما ذُكِرَ سابقاً في السِّياق المتقدِّمِ في الزِّيارة الشريفة –

❖ **القَائِلُ لَك** - يَا أَمِيرَ المُؤمنين - **والَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقّ مَا آمَنَ بِي مَن كَفَرَ بِك** –

- لأنَّهُ شريكهُ في عالم التُّرابِ، ونَفسهُ نَفسهُ في عالم الحقيقةِ، نحنُ حِينما نتحدَّثُ عن عليٍّ إنَّنا نتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عليهِما وآلهما –

❖ **وَلَا أَقَرَّ بِاللهِ مَن جَحَدَك، وَقَد ضَلَّ مَن صَدَّ عَنْك وَلَم يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ وَلَا إِلَيَّ مَن لَا يَهْتَدِي بِك، وَهُوَ قَولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: "وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ"، ثُمَّ اهْتَدَىٰ إِلَى وَلَايَتِك** –

- هـٰذهِ المضامينُ تُصَرِّح بمضمونِ أنَّ عَلِيّاً شَرِيكٌ في رِسالةِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآله، وإنَّما يكونُ هـٰذا المعنىٰ لأنَّنا في عالَم التُّرابِ في عالم العلائقِ والارتباطات والإضافات التُّرابيَّة، وإلَّا فَهُوَ هُوَ، فمُحَمَّدٌ هُوَ عَلِيٌّ، وعَلِيٌّ هُوَ مُحَمَّدٌ، إلَّا أنَّ مُحَمَّداً مُحَمَّد وعليّاً عليّ صَلَّى اللَّهُ عليهِما وآلهما، هـٰذا هُوَ الأساسُ.

❁ والأَمرُ هُوَ هُوَ بَعدَ رَحيل رَسُول الله صلَّى اللهُ عليهِ وآله عن هـٰذا العَالَم التُّرابي، وقبلَ أن يَرحلَ بِفترةٍ وجيزةٍ فقد كانَ الغَدِير، وكانَ الغديرُ أمراً رَمزيّاً ورَسميّاً لحقيقةٍ ثابتةٍ،

❁ ثابتةٍ مُنذُ البدايةِ وصَرَّحَ بِها رَسُولُ الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله للهاشِميّينَ حِينَ أَولَم لَهُم الوليمة المعروفة، ولطالَما كَرَّرها وأعادَها وثَبَّتها في أذهانِ المُخلِصينَ مِن صَحابتهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله،

❁ ما كانَ في الغديرِ كانَ موجُوداً مُنذُ أوَّلِ ثانيةٍ من ثواني بعثة النَّبيّ الأعظم صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله لكنَّهُ كان يكشفهُ بينَ الفينةِ والأخرىٰ بصيغةٍ وأخرىٰ تناسبُ الزَّمانَ والمكان، حتَّى جاءَ الموعدُ الَّذي يكونُ رمزاً ويكونُ نُقطةً مُركَّزةً لترسيخ مقامات عَلِيٍّ في هـٰذا العالم التُّرابي؛

فَهُوَ				
إمامُ الأَئِمَّةِ مِن بَعدِ رَسُول الله	وهُو الوزيرُ الأعظمُ لِمُحَمَّدٍ الأعظم	وهُوَ سيّدُ الأوصياء	وهُوَ شريكهُ في أمرِ دِينهِ ورسالتهِ	وهُوَ أصلُ الأُصُول

فبيعةُ الغديرِ جاءت لِتُرسِّخ هـٰذا المعنىٰ؛ مِن أنَّ عَلِيّاً هُوَ أصلُ الأُصُول، وسيأتينا الكلامُ تِباعاً.

المواثِيق: (عقدُ الخُلُود)

ماذا يسمى الانسان الذي يوقع عقد وهو جاهل بمكوناته وشروطه الملزمة وجزائاته؟

- المواثِيق هـٰذه الَّتي لا يعبأُ بِها الطُوسيُّون وأساساً يجهلونها، شيءٌ أقولُهُ؛ لو أنَّ أحداً مِن النَّاسِ ذهبَ ابنهُ كي يستأجرَ مَكاناً في فندق كانوا في سفرٍ ووقَّعَ على عقد الإيجارِ مِن دُونِ أن يطّلعَ على التفاصيل،
- فعلى سبيل المثالِ بعضُ الفنادقِ يأخُذونَ مالاً حتَّى على تشغيلِ جهاز التلفزيون، ويأخُذونَ مالاً على كُلِّ خدمةٍ تُقدَّمُ مِن قِبَلِ إدارة الفندق، وأكثرُ النَّاسِ لا يرغبونَ في مِثلِ هـٰذهِ الفنادق، هـٰذهِ الفنادقُ لها زبائنها،
- لو أنَّ أحداً كانَ يُريدُ أن يستقرَّ في فُندقٍ وذهبَ ولدهُ واستأجرَ في هـٰذا المكان مِن دُونِ أن يَعرِفَ الشروط ألا يصفهُ أبوهُ بأنَّهُ حِمار بأنَّهُ غبي؟ لأنَّهُ وَقَّعَ على عقدٍ وهُوَ عَقدٌ بسيطٌ، إنَّهُ إيجارٌ في فندق لِعدَّةِ ليالٍ لعدَّةِ أيَّامٍ،
- سيصفهُ بأنَّهُ حِمارٌ وبأنَّهُ غَبيٌّ، لِماذا؟ لأنَّهُ لم يَكُن قد اطّلعَ على شروطِ العقد وتفاصيلِ العقد، ووقَّعَ عليه.

← أنتُم أيُّها الطوسيُّونَ وأتحدَّثُ مع الشيعةِ عُموماً معَ كُلِّ الَّذينَ يقولونَ إنَّنا شِيعةٌ؛

- بايعتُم وأنتُم لا تَعرِفونَ مواثِيقَ بيعة الغدير، وهـٰذهِ بيعةٌ هِيَ بَيعةُ الخُلُود ما هُوَ بِعقدِ عَملٍ مُؤقَّت، ولا هُوَ بِعقدٍ لِشراءِ سيارةٍ أو شراءِ بيتٍ، هـٰذا عقدُ الخُلُود، هـٰذا عَقدُ الحياة الأبديَّة،
- أنتُم تُصَفِّقونَ وتَفرحونَ في هـٰذا اليوم، ولكنَّكُم لا تعرفونَ مواثِيقَ البيعة الَّتي وقَّعتُم عليها، ما هـٰذا الغباءُ وما هـٰذا الاستحمارُ؟! لا أستغربُ هـٰذا الأمر فإنَّكُم تُقَلِّدونَ الحَمِيرَ الكِبارَ في النَّجفِ وكربلاء، هُم لا يفقهونَ مواثِيقَ بيعة الغدير ولا يعبؤونَ بِها.

مواثيق بَيعة الغدير

إنَّها سبعةُ مواثِيق أُجمِلُها لَكُم (نقضها الطوسيين)، لا أُفَصِّلُ فيها كثيراً لأجلِ أن تحفظوها لأجلِ أن تَعرِفوها:

1 الميثاقُ الأوَّل: "عليٌّ أصلُ الأصول"

← القرآن شهد لأمير المؤمنين بأنه أصل دين محمد وكل شئ يساوي صفرا من دونه:

❁ والدِّينُ لَهُ أصلٌ واحد يُقالُ لَهُ؛ **(عليٌّ)**، الَّذينَ قالوا بأنَّ أصول الدِّينِ خَمسة هـٰؤلاءِ نَقضوا بيعة الغدير، نَقضوا هـٰذا الميثاق، وهـٰذا مِيثاقٌ يُؤسِّسُ لَهُ القُرآن وهُوَ أساسُ بيعة الغدير:

❁ الآيةُ (67) بعدَ البسملةِ من سورة المائدة تُؤسِّسُ لهـٰذا الميثاق:

❖ ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُول يَا أَيُّهَا الرَّسُول بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ** - فِي عَلِيٍّ فِي غَدِيرِ عَلِيٍّ، وهـٰذا المعنى موجودٌ في كُتُبنا وفي كُتُبِ أعداءِ عليٍّ، في كُتُب السُنَّة - **وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾،

أذًا		
قيمة رسالة الرسول وليس الرسول	من دون التبليغ بعقد بيعة الغدير	(0) صفرًا
قيمة دين الناكر والناقض لعقد بيعة الغدير	من دون الولاية المستمرة لعلي وآل علي	

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

- التَّوحيدُ، النُبُوَّةُ، القُرآنُ، الرِّسالةُ بِكُلِّ تفاصيلها تساوي صِفراً مِن دُونِ بيعة الغدير، لِماذا؟لأنَّ عَلِيَّاً أصلُ الأصول، اللّهُ يُريدُ هـٰذا، لا يُعجِبكم اعترضوا على اللّه، مِثلما اعترضَ إبليسُ على اللّه ورفضَ السُجُودَ لآدم، الملائكةُ سَجدوا، إبليسُ رفض، وقد اعترضتُم على اللّه وجئتمونا يا أيُّها الطُوسيُّونَ الأنذال بعقيدةِ أصول الدِّين الخَمْسة أَلَا لَعنةُ اللّهِ عليكُم.

❖ **وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِين**﴾،

- الَّذينَ يرفُضونَ أنَّ عَلِيَّاً أصلُ الأُصول لأنَّ اللّهَ هُو الَّذي يقولُ هـٰذا، إنَّهُ موقفُ إبليس، إبليسُ كانَ يُؤمِنُ باللّه ولا زالَ يُؤمِنُ باللّه، إبليسُ مُوحِّدٌ بِحسَبِ عقيدتِهِ هُوَ،
- وإلَّا فإنَّ التوحيدَ في طاعة اللّه، اللّهُ سُبحانَهُ وتعالى قالَ لَهُ؛ **"يا إبليس إنِّي أريدُ أن أعبَدَ وأن أطاعَ مِن حَيثُ أُريد لا مِن حَيثُ أنتَ تُريد**"، ومِن هُنا طردَه
- الطُوسيُّون فَعَلوا نفسَ الأمر، اللّهُ يقولُ لهم: إنَّ عَلِيَّاً أصلُ الأُصُول، قَالوا: لا، إنَّ أُصولَ الدِّينِ خمسة، ثلاثةٌ هِيَ أصول الإسلام جاؤوا بها مِنَ الأشاعرة؛ (التَّوحِيدُ، النُبُوَّةُ، المَعاد)، وأصلانِ؛ (الإمامةُ، والعدل)، إنَّهُما مِن أصول المَذْهَب،
- فجعلوا الإمامةَ مِن فُروع الدِّين لأنَّ الَّذي يُنكِرها لا يخرجُ مِنَ الإسلام، أمَّا الَّذي يُنكِرُ المَعاد فإنَّهُ يخرجُ مِن الإسلام، أيُّ إسلامٍ هـٰذا؟! وفي أيِّ سورةٍ مِن سُور القُرآنِ ذُكِرَ هـٰذا الإسلام؟! هـٰذا إسلامُ الأشاعرة، هـٰذا إسلامُ النَّواصِب،

← **الرسول شهد لأمير لبمؤمنين بأنه أصل الدين:**

❁ عليٌّ في آية الغديرِ هُوَ أصلُ الأصول، ولِهـٰذا فإنَّ النَّبيّ الأعظمَ قالَ لَهُ: في (بصائر الدرجات)، لمحمَّد بن الحسن الصفار مِن أصحابِ إمامِنا الحَسن العسكريّ، هـٰذا الكِتابُ مِن كُتُبنا الأصلية القديمة، مُؤلِّفهُ مِن أصحابِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه،

❁ وهـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مُؤسَّسة النعمان/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (46)، إنَّهُ البابُ (13)، الحدِيثُ (8):

❖ **بِسندِهِ** - بِسندِ الصفَّارِ رضوانُ اللهِ تعالى عليه - **عَن أَبي حَمزةَ الثُّمالي، عَن إِمَامِنا البَاقرِ صَلواتُ اللَّهِ وَسَلامُه عَلَيه** - رسولُ الله يقولُ لأمير المؤمنين: **يَا عَلِيّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن** –

- أنتَ أصلُ الدِّين، هـذا هُوَ مَنطِقُ رَسُول الله، وهُوَ هُوَ مَنطِقُ الله في الآيةِ (67) بعدَ البسملةِ مِن سورة المائدة: ﴿**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾،
- وهُنا رَسُولُ اللهِ يقولُ لأمير المؤمنين: **يَا عَلِيّ يَا عَلِيّ يَا عَلِيّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن** - أنتَ أصلُ الدِّين ولا يوجدُ أصلٌ آخر، الدِّينُ لَهُ أصلٌ واحد هُوَ عليٌّ هُوَ عليٌّ،
- وبيعةُ الغَديرِ بُنِيت على هـذا الأساس، هـذا هُوَ القُرآنُ بينَ أيدِينا، والآيةُ واضحةٌ، إلَّا أن تقولوا مِن أنَّ الآية لا علاقة لها بِبيعة الغدير ذلكَ شأنٌ آخر،
- إنَّني أُخاطِبُ الَّذينَ يَعلَمونَ بأنَّهُ مِن بديهيَّاتِ ثقافةِ العترةِ الطاهرة فإنَّ الآية (67) بعدَ البسملةِ مِن سورة المائدةِ في بيعة الغدير فقط وفقط وفقط.

ماذا عن الطوسيين اللعناء بخصوص الميثاق الاول؟

الطُوسيُّونَ ينقضونَ هـذا الميثاق ويدوسونَ عليهِ بأحذيتهم،

الميثاقُ واضحٌ واضحٌ، أساسُ بَيعة الغدير هُوَ هـذا الميثاق مِن أنَّ عَلِيَّاً هُوَ أصلُ الدِّين ولا توجدُ أُصولٌ أخرى، إذا أردنا أن نُسَمِّي التَّوحيدَ أصلاً فإنَّهُ أصلٌ فَرعيٌّ يكونُ مُتفرِّعاً عن أصل الأصول، أمَّا أصلُ الأصول وأصلُ الدِّينِ هُوَ عليٌّ، وعَلِيٌّ وعَلِيٌّ وعَلِيٌّ فقط وفقط وفقط، هـذا الميثاقُ الأوَّل مِن مَواثيقِ بيعة الغدير،

2 الميثاقُ الثاني: "مولويَّةُ عليٍّ هِيَ هِيَ مَولَويَّةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ

← **مَولَويَّةُ مُحَمَّدٍ تكوينيَّةٌ تَشريعيَّة، هِيَ هِيَ مَولَويَّةُ عَلي**

❁ إنَّها كَلِمةُ رَسُول الله وهي موجودةٌ في كُتُب السُنَّةِ وفي كُتُب الشيعة وكُلُّنا نعرفها كَلِمةُ رسول الله؛ الكتابُ الَّذي بينَ يدي (إقبال الأعمال) لابنِ طاووس، المتوفى سنة (664) للهجرة، وهـذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ إنَّها خُطبةُ الغدير وهي خُطبةٌ طَويلةٌ مُفصَّلة، في الصفحةِ (767):

❖ **(أَلَا مَن كُنْتُ مَوْلَاه فَهَـذا عَلِيٌّ مَوْلَاه)،**

- هـذا هُوَ الميثاقُ الثَّاني، مَولويَّةُ مُحَمَّدٍ هِيَ مَولويَّةُ عليٍّ، وهـذا الأمرُ ثابتٌ قبلَ الغدير لكنَّ يومَ الغديرِ كانَ يوماً رمزيَّاً يوماً للإعلان الرَّسمي بِحسَبِ النَّاس، قلتُ لَكُم في بدايةِ الحلقة مِن أنَّني أتحدَّثُ ضِمنَ عالَم التراب، ضِمنَ عالَمِنا التُرابي.
- مَولَويَّةُ مُحَمَّدٍ تكوينيَّةٌ تَشريعيَّة، هِيَ هِيَ مَولَويَّةُ عَليٍّ صَلَّى اللَّهُ عليهما وآلِهما، وهـذا الأمرُ يرتبطُ بِنظام التَّكوين،
  - سبحانَهُ وتعالى أوجدَ كَونهُ على طبقاتٍ وعلى مراتِب، وكُلُّ موجودٍ، كُلُّ كائنٍ في هـذا الوجود، كُلُّ موجودٍ يَتحرَّكُ في هـذا الوجودِ ما بينَ حالة الفِعلِ أن يكونَ فاعِلاً ومُؤثِّراً وحالة الانفعال أن يكونَ مُتأثِّراً بِغيرِهِ كُلُّ الكائناتِ وكُلُّ الموجوداتِ، أكانت من الملائكةِ أم مِن الإنسِ أم من الجنِّ أم مِن دَوابِّ السَّماوات أم مِن الجماداتِ أم مِن النباتاتِ أم من سائرِ الحيوانات في البرِّ والبحر، **كُلُّ شيءٍ مِن هـذهِ الكائنات يَتحرَّكُ ما بينَ حالة الفِعلِ والانفعال،**
  - ومِن هُنا فإنَّ المراتِبَ مختلفةٌ:

✓ بحسبِ طاقة الفعلِ
✓ وبحسَبِ ما يَعرِضُ على الموجودِ مِن الإنفعال،

- فلابُدَّ أن يكونَ في أعلى الهرمِ مَن يكونُ مُمتلكاً للفِعلِ وليسَ فيهِ مِن انفعال، وهـٰذه هِيَ مَولويَّةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله،
  - لِمَن تكونُ هـٰذهِ المولويَّة؟
- حِينما يكونُ الفِعلُ في تمامِ مَراتبهِ ويكونُ الانفعالُ مُنحسِراً لا وجودَ لهُ، هـٰذهِ مَولويَّةُ مُحَمَّدٍ في عالمِ التَّكوينِ وفي عالمِ التَّشريعِ هِيَ هِيَ مَولويَّةُ عليٍّ صَلَّى اللّهُ عليهما وآلهما، هو الَّذي يقول: **(أَلَا مَن كُنتُ مَوْلَاه فَهَـٰذا عَلِيٌّ مَوْلَاه)**، هذا هُوَ الميثاقُ الثَّاني، **وهـٰذا يُرجِعنا إلى الأساس؛** "مِن أنَّ مُحَمَّداً عَلِيٌّ ومِن أنَّ عَلِيَّاً مُحَمَّدٌ إلَّا أنَّ مُحَمَّداً مُحَمَّد وعَلِيَّاً عَلِيّ صَلَّى اللَّهُ عَليهما وآلِهما".

ماذا عن الطوسيين اللعناء بخصوص الميثاق الثاني؟

إذا نظرنا إلى الطوسيّينَ فإنَّهُم يُنكِرونَ الوَلايَة التَّكوينيَّة، ويُنكِرونَ الولايَة التَّشريعيَّة،

وإذا ما أرادوا أن يُثبِتوا شيئاً مِنَ الولايَة التَّكوينيَّةِ إنَّهُم يَتحدَّثونَ عن مُعجزاتٍ تكونُ لها مُقَدِّماتٌ وأسباب، وإذا ما أرادوا أن يَتحدَّثوا عن وَلايةٍ تَشريعيَّة يَتحدَّثُونَ عن بعض ا الأحكام الجُزئيَّة، وهـٰذا نقضٌ واضِحٌ لمواثيقِ بيعة الغدير،

3 الميثاقُ الثَّالث: " مصدرُ علمنا الديني عليٌّ فقط "

❁ الميثاقُ الثالث واضحٌ في القُرآنِ إنَّها الآيةُ (7) بعدَ البسملةِ مِن سورةِ آلِ عمران:

❖ ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾.

- وماذا قالَ رَسُولُ الله في مواثيقِ بَيعة الغدير: **(فَوَاللهِ** - النَّبيُّ هـٰكذا قالَ لنا - **لَا يُوَضِّحُ تَفْسِيرَهُ** تَفسيرَ القُرآن - **إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ وَرَافِعُها بِيَدِي وَمُعَلِّمُكُم أَنَّ مَن كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهُوَ مَوْلَاه وَهُوَ عَلَيٌّ)**،
- هـٰذا شأنٌ مِن شُؤونِ مَولويَّةِ مُحَمَّدٍ وشُؤونِ مَولويَّةِ عليٍّ،

ماذا عن الطوسيين اللعناء بخصوص الميثاق الثالث؟

الَّذينَ لا يُفَسِّرونَ القُرآنَ بِحسَبِ هـٰذا الميثاق مِثلما فَعلَ الطوسيُّ اللَّعِين والَّذينَ جاؤوا من بعدهِ إلى يومِنا هـٰذا من مراجع الشيعةِ اللُّعناء،

أتحدَّثُ عن المراجع الطُوسيّينَ اللُّعناء الَّذينَ فَسَّروا القُرآنَ بِحسَب المنهج العُمري هـٰؤلاءِ ينقضونَ كُلَّ هـٰذهِ المواثيق ينقضونَ كُلَّ هـٰذهِ المواثيق.

4 الميثاقُ الرابع: " هَـٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي " فهم الدين والدنيا

❁ **(إِنِّي قَد بَيَّنتُ لَكُم وَفَهَّمتُكُم هَـٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي)**،

❖ فَفَهمُ الدِّينِ والدُّنيا، الكلامُ ليسَ مُنحصِراً بالدِّينِ فقط، النَّبيّ يتحدَّثُ عن فهمٍ مُطلقٍ هُنا، ما يرتبطُ بِشأنِ الدِّينِ والدُّنيا فإنَّ قواعِدَ المنطقِ الَّتي يجبُ أن تُتبنَّى وأن يُعتَمدَ عليها لابُدَّ أن تُؤخَذَ مِن عليٍّ مِن عليٍّ ومن عليٍّ فقط وفقط وفقط، هـٰذا هُوَ الميثاقُ الرابع،

حِينما يقولُ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله: (إنِّي قَد بَيَّنتُ لَكُم وَفَهَّمتُكُم)، إنَّهُ يَتحدَّثُ عن نَوعينِ مِن التَّفهيم	
التَّفهيمُ الوهبي	التَّفهيمُ الكسبي
التَّفهيمُ الوهبيُّ ما كانَ مِن جِهة الغَيْب إنَّهُ التَّحديث، مَن كانَ مِنَ المؤمنينَ مُحدَّثاً وكانَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله هُوَ الَّذي يُحَدِّثهُ غَيْباً	الَّذي تتحدَّثُ عنهُ الآيةُ (2) بعدَ البسملةِ من سورة الجُمُعة: ﴿**يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**﴾، هـذا التَّفهيمُ الكَسبي

التَّفهيمُ الوهبي؛ فَتِلكَ هِيَ ألطافُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآله عِبرَ الغَيب وعِبرَ التَّحديث النُّوري، والكلامُ هُوَ هُوَ ينطَبِقُ على سيّد الأوصياء، (إنِّي قَد بَيَّنت لَكُم وَفَهَّمتُكُم هَـذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكم بَعدِي).

← مفهوم التَّفهيمُ الوهبي في عبائر حديث العترة الطاهرة:

❁ في (رجال الكشي)، طبعةُ مركز نشر آثارِ العلّامة المصطفوي/ إنَّها الطبعةُ الرابعة/ 2004 ميلادي/ طهران - إيران/ الحديثُ الثَّاني:

❖ **عَن إمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه: اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنا بِقَدرِ ما يُحْسِنُونَ مِن رِوايَاتِهِم عَنَّا، فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الفَقِيهَ - مِن رِواة الحدِيث - مِنهُم فَقِيهاً حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثاً، فَقِيلَ لَهُ: أَوَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً؟ قَالَ: يَكُونُ مُفَهَّماً وَالْمُفَهَّمُ مُحَدَّث** - هـذا هُوَ التَّفهيمُ الوهبي.

❁ وبنحوٍ عَمليٍّ أقرأُ عليكُم مِن الصفحةِ (15)، إنَّهُ الحدِيثُ (34)؛

❖ (عَن إمامِنا الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: مِن أنَّ سَلمانَ كانَ مُحَدَّثاً)، إمامُنا الصَّادِقُ يقول: **إِنَّهُ كَانَ مُحَدَّثاً عَن إِمَامِهِ** - كانَ مُحَدَّثاً عن إمَامِهِ عَن أمير المؤمنين - **لَا يَجُوزُ بِه** - لا يستطيعُ أن يتجاوزَ إمامه هـذهِ قضيَّةٌ تَكوينيَّةٌ - **لأنَّهُ لَا يُحَدِّثُ عن اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الحُجَّة** –

○ الإمامُ المعصومُ يكونُ مُحدَّثاً عن اللهِ فَصِلتهُ صِلةٌ مُباشرةٌ باللهِ، أمَّا المؤمنونَ صِلتُهم ليست باللهِ، صِلتهُم بإمامِهم، فإذا كانَ هُناكَ مِن تَحديثٍ وَهبي فإنَّهُ يكونُ عِبرَ الصِّلَةِ بالإمام المعصُومِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه - **إِنَّهُ** - إنَّ سَلمانَ - **كَانَ مُحَدَّثاً عَن إِمَامِهِ** - هـذا مِثالٌ عمليٌّ تأريخيٌّ للتحديثِ الوهبي.

← مفهوم التَّحدِيثُ الكَسبي في عبائر حديث العترة الطاهرة:

❁ يُمكِن للإنسانِ أن يَنالَهُ كَسْباً. في الجزء الأوَّلِ مِن (بحار الأنوار) للمجلسي الطبعةُ نفسُها الَّتي أشرتُ إليها اعلاه، في الصفحةِ (161): عَن إمَامِنا الرِّضَا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، والَّذي يُحَدِّثُنا عُبيدٌ بنُ هِلال، الإمامُ الرِّضا يقُول:

❖ **إِنِّي أُحِبُّ أَن يَكُونَ المُؤمِنُ مُحَدَّثاً** –

○ أي أنَّهُ يَسعى لأن يكونَ كذلك هـذهِ عَمليَّةٌ كَسبيَّة، لو كانت العَمليَّةُ وَهبيةً لَمَا قالَ الإمامُ: (إنِّي أُحِبُّ)، لقالَ مِن أنَّهُ هُناكَ مِنَ المؤمنينَ مَن هُوَ مُحدَّثٌ –

❖ عُبيد بنُ هلال: **قُلتُ: وَأيُّ شَيءٍ المُحَدَّث؟ قَالَ: المُفَهَّم.**

ماذا عن الطوسيين اللعناء بخصوص الميثاق الثالث؟

هـٰذهِ المضامينُ لا يُؤمِنُ بِها الطُوسيُّونَ اللُّعناء ولا يفقهونَها ولا يَعرِفونها ولا علاقة لَهُم بِها ولا يَتذوَّقُونَها،

إنَّهم يَتذوَّقُونَ خَرَاء النَّواصِب، فتاواهُم تقولُ بذلك، كُتُبهم مُؤسَّساتُهم فضائيَّاتُهم،

5 الميثاقُ الخامِس: "عَلِيّ أولى مِنَّا بأنفُسِنا"

❁ هـٰذا قرآنٌ ، الآيةُ (6) بعدَ البسملةِ من سورة الأحزاب:

❖ ﴿**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ**﴾،

- على مُستوى التَّكوينِ وعلى مُستوى التَّشريع، فنحنُ لنا وَلايَةٌ على أنفُسِنا بِحسَبِنا؛
  - ✓ مِنها ما هُو تَكوينيٌّ بِحسَبنا.
  - ✓ ومِنها ما هُوَ تَشريعيٌّ بِحسَبِنا.
- هـٰذهِ الوَلايةُ تتلاشى أمامَ ولايَةِ رَسُول الله لأنَّهُ أولى بِنا من أنفُسِنا بِصريح القُرآن، حينما نكونُ في فناء رَسُول الله لا وَلايةَ لنا، تنطَمِسُ ولايتنا،
- وإنَّما هُناكَ ولايةٌ واحدة هي "ولايةُ مُحَمَّدٍ صلّى اللّهُ عليهِ وآله"، هي هي هي ولايةُ عليٍّ، نعودُ إلى الأساس فإنَّ مُحَمَّداً عليٌّ وإنَّ عليّاً مُحَمَّدٌ إلَّا أنَّ مُحَمَّداً مُحَمَّد وعليّاً عليّ صلَّى اللّهُ عليهما وآلهما.

← **هـٰذا المِيثاقُ هُوَ مِيثاقُ أخذ العُبوديَّةِ مِنَّا لِعلي: (مراتب العبدوية لعلي و آل علي):**

❁ في خطبة الغدير هـٰذا هو نصُّ العقد ماذا قال رَسُولُ الله صلّى اللّهُ عليهِ وآلِه؟:

❖ **(فَرفَعَهُ بِيَدِه** - رفعَ عليّاً - **وقَال: أيُّها النَّاس، مَن أَوْلَى بِكُم مِن أنْفُسِكُم؟ قَالُوا: اللّهُ وَرَسُولُه، فَقَالَ: ألَا مَن كُنتُ مَوْلَاه فَهَـٰذا عَلِيٌّ مَوْلَاه، اللَّهُمَّ والِ مَن والَاه)**، إلى آخرِ كلماتِ رسول الله صلّى اللّهُ عليه وآله الَّتي تعرفونها وهي مرويةٌ في كُتب السُنَّةِ وفي كُتب الشيعة،

- كانوا يُدرِكونَ سُؤالَ رَسُول الله، لم يَكُن الكلامُ عن الجهة التَّشريعيَّة، لو كانَ الكلامُ عن الجهة التشريعيَّة لأجابوا بأنَّكَ يا رَسُولَ الله أولى مِنَّا بأنفُسِنا، لكنَّ الكلامَ كانَ عن الجِهة التَّكوينيَّةِ والتَّشريعيَّة، ولِذا أجابوا: **(قَالُوا: اللّهُ وَرَسُولُه)**، اللَّهُ أولى مِنَّا بأنفُسِنا تَكويناً وتَشريعاً،
- فلا يَصحُ أن نَقُول بأنَّ الله أولى مِنَّا بأنفُسِنا تشريعاً مِن دُونِ أن يُذكَر التَّكوين الكلامُ واضِحٌ، المولويَّةُ واحدة،
- وهـٰذا المِيثاقُ هُوَ مِيثاقُ أخذ العُبوديَّةِ مِنَّا لِعليٍّ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، يُعجِبُكم هـٰذا، لا يُعجِبُكم فاذهبوا بعدمِ إعجابِكم إلى الجحيم، هـٰذهِ عُبوديَّةٌ هِيَ أعلى مِن كُلِّ مراتب العُبوديَّة، لابُدَّ أن تعرفوا هُناكَ في ثقافة الكِتابِ والعترة هُناكَ عُبوديَّةُ الطاعة؛ ونَحنُ عبيدُ طاعةٍ لَهُم صلواتُ اللّهِ عليهم، أنا لا أريدُ أن أدخُلَ في تفاصيلِ هـٰذا الموضوع لأنَّني سأحتاجُ إلى عدَّةِ حلقات، بالإجمالِ

- تستغربونَ هـذا؟! نحنُ نُخاطِبُ الحُسينَ في زيارةِ وَارِث في مُقَدِّماتِ زيارة وارث نُخاطِبُ الحُسَين: - الزَّائرُ يقول مُخاطِباً سَيِّدَ الشُّهداء –
  - **عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِك الْمُقِرُّ بِالرِّقّ –**
    - ولابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّ العُبوديَّة الرقيَّةَ عبُوديَّةٌ دُنيويَّة، وأنا لا أتحدَّثُ هُنا في هـذا المضمونِ مِن أنَّ عَلِيَّاً أولىٰ مِنَّا بأنفُسِنا لا أتحدَّثُ عن عُبوديَّةٍ تُرابيَّة، هـذهِ عُبوديَّةُ المِلْك، والمِلْكُ هُنا مِلْكٌ تَكوينيٌّ ولَيسَ مِلْكاً تُرابيَّاً بأسبابٍ طارئةٍ كحالِ عُبوديَّة الرِّقّ، ونَحنُ عَبِيدُ رِقٍّ لَهُم أيضاً.
- كُلُّ مراتبِ العُبوديَّةِ المتقدِّمة تكونُ دونَ منزلةِ مَرتبةِ "عُبوديَّة المِلك"، فَهُو أولىٰ مِنَّا بأنفُسِنا تكويناً وتشريعاً، "العبدُ ومَا في يَدِهِ لِمولاه"، هـذا حُكمٌ قد يكونُ في عالم الدُّنيا وعَالم التراب لأسبابٍ طارئةٍ مُؤقَّتة،
- ولكن في عالم الحقيقةِ هـذا حُكمٌ مُختصٌّ بِهم، العَبدُ وما في يَدِهِ لِمولاه هُوَ هـذا الَّذي تتحدَّثُ هـذهِ الآيةُ عنه:
  - **﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾**، وهُوَ هُوَ الميثاقُ الَّذي أخذهُ رَسُولُ اللهِ علينا في بيعة الغدير:
  - **(فَرفَعَهُ بِيَدِه - رَفعَ عَلِيَّاً - وقَال: أَيُّها النَّاس مَن أَوْلَى بِكُم مِن أَنْفُسِكُم، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُه، فَقَالَ: أَلَا مَن كُنتُ مَوْلَاه فَهَـذا عَلِيٌّ مَوْلَاه)،**
    - هُوَ هُوَ أولىٰ بِكُم مِن أنفُسِكم، هـذهِ عُبوديَّةُ المِلْك، سأعودُ إلىٰ هـذا الموضوعِ في برنامجِ "لُبابُ الزِّيارة الجامعة الكبيرة"، لأنَّني سأكونُ مُضطرَّاً لِبيانِه، سأعودُ إلىٰ هـذا الموضوع.

← هناك منزلة للعبودية خاصة بهم صلوات الله عليهم والهم اجمعين:

- قطعاً هُناكَ مَنزلةٌ أُخرىٰ مِن العبوديَّةِ وهِيَ خاصَّةٌ بِهم تِلكَ العُبوديَّةُ الَّتي يقولُ عنها إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:
  - **(مِن أنَّ العُبُودِيَّة جَوْهَرةٌ كُنْهُهَا الرُّبُوبِيَّة)، تِلكَ هِيَ العُبوديَّةُ الرُّبُوبيَّة، (لَا فَرقَ بَيْنَكَ وَبَينَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُك وَخَلْقُك)،**

- إلى هذا يُشِيرُ أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه حِينما يقول: **(إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِن عَبِيدِ مُحَمَّد)**،
- نحنُ لا حَظَّ لَنا مِن هـٰذهِ العُبوديَّة، وإنَّما إذا كانَ لنا مِن حَظٍّ شَبحُ تِلكَ العُبوديَّة باعتبارِ أنَّنا مِن طِينَتِهم، (شِيعَتُنا مِنَّا خُلِقوا مِن فَاضِلِ طِينَتِنَا)،
- فهـٰذهِ العُبُودِيَّةُ إذا كانَ لنا فِيها مِن حَظٍّ شَبحُ هـٰذهِ العُبُودِيَّة، إذا كُنَّا مُوفَّقينَ لذلك، أمَّا المراتِبُ المتقَدِّمة فَتِلكَ هي مراتبُ عُبودِيَّتنا في فِنائِهم، وأعلى مراتِب العُبوديَّةِ هِي هـٰذهِ الَّتي تَحدَّثَ عنها رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليهِ وآله مِن أنَّ عَلِيَّاً أولى بنا مِن أنفُسِنا، هـٰذا الميثاقُ الخامِس.

فانظُروا إلى غباءِ هـٰؤلاء مِن مَراجِع الشيعةِ اللُّعناء أتحدَّثُ عن المراجع الطُوسيّينَ الأنجاس، إن كانوا مِن الأمواتِ أو كانوا من الأحياء نجاستهُم واحدةٌ،

هـٰؤلاءِ الَّذينَ يُناقِشونَ في أنَّ بيعة الغديرِ كانت للتبليغ والعِلم أو أنَّها كانت للسياسةِ أو كانت للإمامةِ الدِّينيَّة،

وهـٰذا الهراء والضراطُ الَّذي يخرجُ مِن أفواههم ألَا لعنةُ اللهِ عليهم وعلى ضُراطِهم الَّذي هُو دِينُهم، هـٰذا هُو غَديرُ الطُوسيّين، لا وجه للمُقارنةِ بَينَ الغَدير الزَّهرائيّ والغدير الطوسيّ.

6 الميثاقُ السادس: "كُفرُ اللاغديريّينَ ونَجاستُهم"

← كفر اللاغديريين العن مراتب الكفر:

❁ سورةُ المائدةِ واضحةٌ في الآيةِ (67) بعدَ البسملة:

❖ **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّك وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاس إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِين﴾**،

- وهـٰذا الكُفرُ هُو ألعنُ مراتِب الكُفر لِماذا؟

- لأنَّ الكُفرَ على مراتِب، هُناكَ مَن كَفروا باللّه، وهُناكَ مَن كفروا بالأنبياء، وهُناكَ مَن كفروا بآيات اللّه على اختلافِ مراتبها، وهُناكَ وهُناكَ، وهُناكَ مَن كَفرَ ببعضِ الكتاب،
- هـٰذهِ الآيةُ تقول: مِن أنَّ التوحيدَ والنُبُوَّةَ والكِتابَ والمَعادَ وأسرارَ القُرآنِ وأسرارَ الدِّينِ وحقائقَ التَّشريع كُلُّ ذلكَ يُساوي صفراً مِن دُونِ بَيعة الغدير،
- الكافرونَ بِبيعة الغدير سيكونُ كُفرُهم أشدَّ من أنواع الكُفر السابقة، لأنَّ كُلَّ مَضامين الكُفر كانت تدورُ حولَ جزءٍ مِن هـٰذهِ الأجزاء الَّتي تحدَّثت الآيةُ عنها، وكُلُّ الأجزاءِ جُمِعت وجُعِلت صِفراً مِن دُونِ بَيعة الغدير فسيكونُ الكُفرُ بِبيعة الغدير أشدَّ الكُفرِ في الكتابِ الكريم.

← الَّذينَ هُم في المراتب الأقلِّ مِن الكُفْر حَكَمَ القُرآنُ بِنجاسَتِهم:

❁ إذا ذهبنا إلى الآيةِ (28) من سورة التوبة:

❖ **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا﴾**،

- المشرِكُونَ لم يَكفُروا ببيعة الغدير، وإنَّما كانوا مُشركينَ قَبلَ البِعثةِ، كانوا على دِينِهم الَّذي يعتقدونَ بِهِ، والمشركونَ قد يكونونَ مِنَ اليهودِ، وقد يكونونَ مِنَ النَّصارى، وقد يكونُونَ مِن عُبَّاد الأوثانِ، وقد يكونونَ، وقد يكونون،

- وفي السورةِ نفسها في سورةِ التوبة في الآيةِ (95):
  - ﴿**سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ** – الرِّجسُ نَجاسةٌ، (إنَّهُم) الحديثُ عن ذَواتِهم وليسَ عن مُتعلَّقاتِهم –
  - **وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّم جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ**﴾،
    - هٰذهِ النَّجاسةُ ليس لها مِن مَقرٍّ إلَّا في جهنَّم، الحديثُ هُنا عن المنافِقين، والمنافقونَ دُونَ الَّذينَ كفروا ببيعة الغدير، وإن كانَ الَّذينَ كفروا ببيعة الغدير كانوا مِن المنافِقينَ أيضاً ولكنَّ النِّفاقَ على مراتب والكُفرَ على مراتِب،
- وفي السورةِ نَفسها إنَّها الآيةُ (125):

﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ** - الرِّجسُ الأولى بِحسَب الآية في الذِّكر "فَزَادَتْهُم رِجْساً" هٰذا رِجسٌ مَعنويٌّ - إلى نَجاسَتهم الماديَّة - **وَمَاتُواْ وَهُمْ كَافِرُونَ**﴾،

- وهٰؤلاءِ هٰؤلاءِ دُونَ الَّذينَ كفروا ببيعة الغدير، ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ** - مَنزِلةٌ مِن مَنازل النِّفاق، مَنزلةٌ مِن مَنازل الضَّلال - **فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَافِرُونَ**﴾.

تُلاحظونَ أنَّ الآيات تَحدَّثت عن		
أنَّ المشركينَ نَجسٌ	أنَّ المنافقينَ رِجسٌ	الَّذينَ في قُلوبهم مرضٌ

- ﴿**إِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ**﴾ فما الَّذي يجري عليهم؟ ﴿**فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ**﴾، زادتهم نَجاسةً مَعنويَّةً إلى نَجاستِهم الماديَّة، وهٰؤلاءِ كُلُّهُم وغَيرُهم مِن أصناف الكافرين، ومِن أصناف المنافِقين، ومِن أصناف الجهنَّميّين هُم دُونَ الكافرينَ الَّذينَ يكفرونَ ببيعة الغدير.

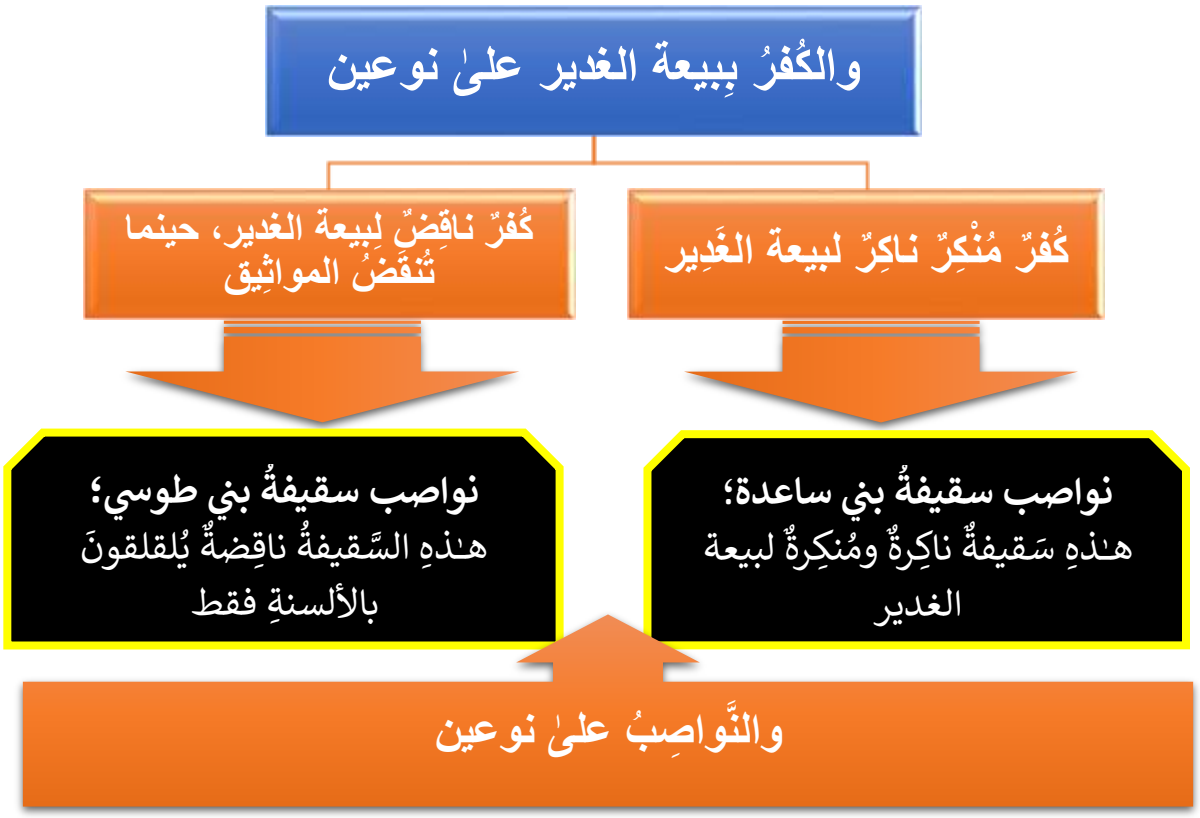

سقيفةُ بني طوسي؛

هـٰذهِ السَّقيفةُ ناقِضةٌ يُلقلقونَ بالألسنةِ فقط،

عَمَلٌ شيطانيٌّ، أوهامٌ شَيطانِيَّةٌ، هُم لا يَفقهونَ مَضمونَ الغدير ولا يُبايعون علىٰ هـٰذهِ المواثِيق ولا يَعملونَ بِها فأيُّ غَديرٍ هـٰذا؟! أتحدَّثُ عن الغدير الطوسي اللَّعين.

ولِذا فإنَّ رواية التقليدِ المرويَّةِ عن إمامِنا الصَّادقِ تَحدَّثَ فِيها إمامُنا الصَّادِقُ بِنحوٍ صريحٍ عن مراجع التقليدِ عِندَ الشيعةِ زمانَ الغَيبَةِ الطويلة وَوَصفَهُم بأنَّهُم ناصِبون وبأنَّهم كافِرون ولَعنَهُم، وهـٰذا الأمرُ واضحٌ في كلماتِ أهل البيت ولا أُريدُ أن أدخلَ في تفاصيلِ هـٰذا الموضوع لأنَّ الحدِيثَ مُجملٌ في هـٰذهِ الحلقة.

الميثاقُ السادسُ:
كُفرُ اللاغديريّين ونَجاستُهم، نَحنُ لا نُرتِّبُ أثراً عَمليّاً في زمانِ الهُدنَةِ في زمان الغَيبَةِ، لكن يَجبُ علىٰ الزَّهرائيّينَ أن يَعتقدوا أن يعتقدوا بِكُفرِ هـٰؤلاءِ ونجاستِهم، هـٰذا حُكمٌ قُرآنيٌّ حقيقيٌّ الأحادِيثُ تَحدَّثت في هـٰذا حِينما تَحدَّثت عن نجاسةِ النَّواصِب

7 الميثاقُ السابع: ""اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَن عَادَاه"

- هـٰذهِ الكلماتُ الَّتي رُوِيت في كُتُب السُنَّةِ والشيعة: **(اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَن عَادَاه وَانْصُر مَنْ نَصَرَه وَاخْذُل مَن خَذَلَه)**، عليكُم أن تتدبَّروا في هـٰذهِ الكَلِمات.
- **"اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَن عَادَاه"؛** النبيُّ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله ما قالَ (اللَّهُمَّ أَحِبَّ مَن أحبَّه وَأبغِض مَن أبغَضَه)، لأنَّ الحُبَّ والبُغضَ في القلب، النَّبيُّ تَحدَّثَ عن وَلايةٍ، الوَلايةُ تلازِمُها البَيعَة، والبَيعةُ مواثيق.
- **"اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه"؛** مَن التزمَ بهـٰذهِ المواثيق. **"وَعَادِ مَن عَادَاه"؛** مَن خالَفَ هـٰذهِ المواثيق أكانَ مُنكِراً أم كانَ يُلقلِقُ لِساناً بِها وهُوَ ينقُضُها عَمليّاً ولا يعتقدُ بِها.

وَعَادِ مَن عَادَاه

- **المثالُ الواضِحُ للمُنكِرين؛** سقيفةُ بني ساعدة
- كوالمثالُ الواضِحُ للنَّاقِضين؛ سقيفةُ بني طوسي

❁ وسقيفةُ بني طوسي هي الألعن، لماذا؟

❖ لأنَّ الإمامَ الصَّادِقَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه تحدَّثَ عن مراجع هٰذهِ السَّقِيفة مِن أنَّهُم أضَرُّ على الشِّيعَةِ مِن جَيشِ يَزِيد عَلَى الحُسَين بن عَلِيٍّ وَأصحَابِه، ووصفَهُم بأنَّهُم نَاصِبون، وبأنَّهُم مُلَبِّسون، وبأنَّهم كافِرون، وبأنَّهُم أضَلُّوا أنفُسَهم وأضَلُّوا الشيعة، وبأنَّهُم كَذَّابُون ثُمَّ بعدَ ذٰلكَ لَعنَهُم، هٰذا كلامُ إمامِنا الصَّادِقِ يُحَدِّثنا بهِ إمامُنا الحسنُ العَسكريُّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهما.

← هٰذا هُو الَّذي يقومُ بِه الكثيرونَ مِن مُعمَّمي الشيعة ومِن غَيرِهم:

❁ كِتابُ الغدير للأميني مع أهميتهِ ومع إخلاص الرَّجُلِ ومع الجُهد العظيم الَّذي بذلهُ في جمعِ هٰذهِ الموسوعة في عالم الحقيقةِ لا قيمة لهُ، لأنَّهُ أرادَ أن يُثبِتَ بيعة الغديرِ مِن خِلالِ ما قالَهُ النَّواصِب، وما علاقةُ هٰذا بعالم الحقيقةِ، أينَ مضمونُ بيعة الغدير؟!

❁ نَحنُ بحاجةٍ إلى:

✓ مَعرفة مضمون بيعة الغدير،

✓ العملِ بِمضمون بيعة الغدير،

✓ أن تكونَ عُقُولُنا مَبنيَّةً وِفقاً لِمضامينِ بيعة الغدير،

❁ فماذا نصنعُ بإثباتِ أنَّ الشُّعراءَ قالوا وقالوا عن الغدير وهٰذا دليلٌ على أنَّ بيعة الغديرِ كانت معروفةً عِندَ الجميع،

❁ وماذا نصنعُ بِكُتبِ النَّواصِب مِن أنَّهم ذكروا في كُتُبِهم أحاديثَ بيعة الغدير وهُم يُضَعِّفُونها يُضَعِّفُونها، ماذا نصنعُ بهٰذا؟! هٰذا أمرٌ جَيِّدٌ إذا كانَ الحديثُ في حاشية الموضوع،

❁ وإنَّما نحتاجُ الحاشية إذا كُنَّا قد اتقَّنا المَتن، إذا كُنَّا لا نَعرِفُ المَتن فماذا نصنعُ بالحواشي؟! ماذا نصنعُ بالحواشي؟! مَسخرةٌ هٰذهِ أن ننشَغِلَ بالحواشي ولا نَعرِفُ شيئاً عن المَتن هٰذهِ مَسخرةٌ، مَسخرةٌ وسفاهةٌ وتَفاهة،

❁ وهٰذا هُو الَّذي يقومُ بِه الكثيرونَ مِن مُعمَّمي الشيعة ومِن غَيرِهم مِمَّن يفتحونَ القنوات على الإنترنت لِمناقشةِ السُنَّةِ في موضوع الغدير، أنتُم لا تفقهونَ عقيدة الغدير فماذا تصنعونَ بهٰذهِ الحواشي،

❁ تَعلَّموا الغديرَ وأسِّسوا عُقولَكُم وِفقاً لمضمونِ ثقافة الغدير وبعدَ ذٰلكَ إذا ما أحكمتم المَتن بعدَ ذٰلكَ تَحرَّكوا باتِّجاه الحواشي، أمَّا أن تنقلِبَ الأمور تكونُ الحواشي مَتناً وتُغَيَّبُ المتون فهٰذا هُوَ الضلالُ بِعينهِ وهٰذا هُو الكفرُ بالغديرِ بِعينه، وهٰذا ما يجري في الوسطِ الطوسيِّ اللَّعين.

← "وَانْصُر مَن نَصَرَه وَاخْذُل مَن خَذَلَه"؛ المقطع لا علاقة له مع اعداء علي من السقيفتين:

❁ هٰذا المقطعُ لا علاقة لهُ بأعداء أمير المؤمنين إن كانوا مِن سَقيفةِ بني ساعدة أو كانوا مِن سَقيفةِ بني طوسي فهٰؤلاءِ أعدى الأعداء إنَّهُم أضرُّ على الشيعةِ - أتحدَّثُ عن سقيفةِ بني طوسي - أضرُّ على الشيعةِ مِن جَيشِ يَزيد على الحُسَين بن عَلِيٍّ وأصحابِه، هٰؤلاءِ هُم أعدى الأعداء،

❁ فَهٰؤلاء داخلونَ في المقطع الأوَّل: **(اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَن عَادَاه)**، وعَادِ مَن عَادَاه؛ سَقيفةُ بني ساعدة، سقيفةُ بني طوسي ومن جاء في سياقهما.

❁ **"وَانْصُر مَن نَصَرَه وَاخْذُل مَن خَذَلَه"؛** هٰذا المقطعُ لا علاقة لهُ بسقيفةِ بني ساعدة،و بِسقيفةِ بني طوسي، لأنَّ السَّقيفَتينِ أعداءُ عليٍّ، حتَّى وإن كانوا يُظهرونَ حُبَّهُ، ما هُم أتباعُ سَقيفةِ بني ساعدة يقولونَ إنَّنا نُحِبُّ عليَّاً وكثيرونَ مِنهُم يقولونَ نَحنُ شِيعةُ عليٍّ الحقيقيُّون،

- والَّذينَ هُم في سقيفةِ بني طوسي يُظهِرون الفَرحَ والسرور في غديرِ خم ويُؤلِّفونَ الكُتُبَ لإثباتِ بَيعة الغديرِ مِن خِلالِ ما قالَهُ نواصِبُ سَقيفةِ بني ساعدة، وكُلُّ ذٰلكَ لا قِيمَة له
- ← "وَانْصُر مَن نَصَرَه وَاخْذُل مَن خَذَلَه"؛ وَاخْذُل مَن خَذَلَه هـٰؤلاءِ هُم الزَّهرائِيُّون،
- أنا لا أتحدَّثُ عن هـٰذا الاسم الَّذي يستعمِلهُ كثيرونَ على الشبكةِ العنكبوتيَّة، أنا أتحدَّثُ عن المضمون الحقيقي للزَّهرائِيّين أكانوا موجودينَ أم لم يكونوا، **(وَاخْذُل مَن خَذَلَه)**،
- هـٰؤلاءِ هُم الزَّهرائِيُّونَ الَّذينَ تَشرَّبت العقيدةُ الحقَّةُ في قُلوبِهم لكنَّهم لا يَعمَلون كُسالى لا هِمَّة عِندَهُم، لأنَّ الخاذِلَ لا يكونُ مِن الأعداء، عَدوُّكَ لا يَخذُلُكَ، عُدوُّكَ يَقتُلُكَ، الَّذي يَخذُلُكَ صَدِيقُك، لكنَّكُم لا تفقهون لأنَّ مراجعكم لا يفقهون.

❖ إنَّهُم الزَّهرائِيُّونَ الحقيقيُّونَ، اليَمانِيُّونَ الحقيقيُّونَ النَّاصِرونَ لإمامِ زمانِنا،	❖ أمَّا الَّذينَ لا تتوفَّرُ لَديهم الأسباب ويَجدونَ ذٰلكَ راحةً لهم فَهـٰؤلاءِ مِنَ الخاذِلينَ والمُتخاذِلين، لأنَّ الَّذي لا تتوفَّرُ لديهِ الأسباب يجبُ عليهِ أن تكونَ عِندَهُ النِّيَّة، أن تكونَ عِندَهُ النِّيَّةُ الصَّادِقة وأن يكونَ عِندَهُ العَزمُ الثَّابت وأن يكونَ مُتحَرِّقاً مُتألِّماً لأنَّهُ ليسَ قادِراً على نُصرة إمامِهِ.
❖ أمَّا الزَّهرائِيُّونَ أو اليمانِيُّونَ الَّذينَ يحملونَ العقيدةَ الحقَّةَ لكنَّهُم لا يُرتِّبونَ أثراً عملِيّاً، أنا أتحدَّثُ: ○ عن الَّذينَ تَتوفَّرُ عِندَهُم الأسباب، ○ الَّذينَ لا تتوفَّرُ لَديهم الأسباب وعِندَهُم النِّيَّةُ في العمل ولأنَّ الأسبابَ لَيست مُتوفِّرةً لديهم فإنَّهم يَتحرَّقُونَ لذٰلك، ❁	
"وَانْصُر مَن نَصَرَه"	"وَاخْذُل مَن خَذَلَه"

VS

"وَانْصُر مَن نَصَرَه وَاخْذُل مَن خَذَلَه"

هـٰؤلاء الخَاذِلونَ هُم الزَّهرائِيُّون، هُم اليَمانِيُّون الَّذينَ تَشرَّبت العقيدةُ الحقَّةُ والمعرفةُ الواضِحة في عُقولِهم وقُلوبِهم لكنَّهم لا يعملون، فهـٰؤلاءِ خَاذِلونَ لأمير المؤمنين، هـٰؤلاءِ خاذِلونَ لإمامِ زمانِهم، كما قلتُ لَكُم؛ فإنَّ العَدُوَّ لا يَخذُلنا العدو يَقتُلنا، الَّذي يَخذُلُنا صَدِيقنا،

الَّذي يَخذُلُ أهلَ البيت هُمَ الَّذينَ يقولونَ نَحنُ شِيعَتُهم هـٰؤلاءِ الَّذينَ يخذلونَ أهل البيت، أمَّا أعداؤهم فإنَّهم يقتُلُونَهم يَقتُلُونَ أهل البيت، هـٰذا الميثاقُ السابع، هـٰذا مِيثاقٌ عمليٌّ، مِيثاقٌ عمليٌّ ولِذا فإنَّ رَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآله صاغَهُ بِصيغةِ دعاء، لِماذا؟ لأنَّ الدُّعاءَ مِن دُونِ عَملٍ كالقوسِ بِلا وَتَر

← هل نستطيعُ أن نُطلِقَ السّهامَ مِن قوسٍ لا وَترَ فيه؟!

❁ الدُّعاءُ مِن دُونِ عَملٍ كالقوسِ بِلا وتر، ولِذا فإنَّ النَّبيَّ الأعظمَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله جعلَ الصيغة صِيغةَ دُعاء، فَهُناكَ جَنبةٌ نَظريَّةٌ عقائديَّةٌ تلتحقُ بالجنبة النَّظريَّةِ للمواثيق المتقدِّمة، وهُناكَ جَنبةٌ عَمليَّةٌ، كُلّ المواثيق المتقدِّمَة آثارُها العَمليَّةُ تظهرُ في الميثاق السابع،

❁ نحنُ حِينما نُؤمِنُ بِكُفرِ ونَجاسةِ اللاغديريّين إن كانوا كافرينَ ببيعة الغدير أو كانوا ناقِضينَ لبيعة الغدير أينَ نُطَبِّقُ هـذا؟ نُطَبِّقُ هـذا في عالم البراءة العَمليَّةِ، صحيحٌ أنَّنا لا نُمارِسُ العَملَ الفتوائي من جِهةِ نَجاسَتِهم لأنَّنا في مرحلةِ الهُدنَة في مرحلة الغَيبَة، تُطَبَّقُ هـذهِ الأحكامُ عِندَ ظُهورِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، لكنَّنا يجبُ أن نعتقدَ بِها، نُترجِمُها مِن خِلالِ البراءةِ العمليَّة، والبراءةُ العَمليَّةُ لها مصاديقها على أرض الواقع.

مواثيق بَيعة الغدير

الغديرُ الطوسيُّ: هُوَ المضادُّ لِكُل هـذهِ المعاني، هُو المُنكِرُ لِكُل هـذهِ المعاني، هُو المُشَكِّكُ في كُل هـذهِ المعاني، هـذا هُو الغديرُ الطوسيُّ إنَّهُ غديرٌ إبليسيٌّ شَيطانيٌّ مَرجعيٌّ نَجفيٌّ كربلائيٌّ بامتياز.

خاتِمة التَّصدِيق

وخاتِمةُ التَّصدِيق تَشتملُ على ثلاثةِ أركان:

1 الرُّكنُ الأوَّل: بيعةُ الغدير الأوَّل؛ هِيَ بَيعةٌ مَعَ اللهِ و رَسُول اللهِ و أمير المؤمنين.

❁ لابُدَّ أن نَعرِفَ مِن أنَّ بيعة الغديرِ هِيَ بَيعةٌ معَ اللهِ أوَّلاً، ومعَ رَسُول اللهِ ثانياً، ومعَ أمير المؤمنين عليٍّ ثالِثاً، أتحدَّثُ عن بيعةِ الغدير الأولى، عِندنا غَديران عِندنا غديران، الطُوسيُّونَ لا يعتقدونَ ببيعةِ الغدير الثَّانية، ألَا لعنةُ اللهِ عليهم، عندنا غديران وحدِيثي هُنا عن الغديرِ الأوَّل.

❖ من هم أطراف هذا العقد أو صك بيعة الغدير؟

الطرف ألاول: ولماذا؟		الطرف ألثاني
الله عز و جل	بيعة ألهية	المسلمون في وقت الرسول و في وقت الائمة عليهم السلام وفي وقتنا الحاضر حيث إمام زماننا بقية الله صلوات الله عليه وآله
أمر الله عز و جل في الاية (67) من بعد البسملة من سورة المائده		
محمد رسول الله	بيعة محمدية	
دعا لبيعة الغدير وهو صاحبها وصاغ بنودها بأمر الله ومن دونها فأن رسالته تساوي صفرا		
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب	بيعة علوية	
وهو المدعو له من قبل الله و رسوله لمبايعته على الولاية والطاعة له		

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ **بَلِّغْ** مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ **وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ** وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

❁ أعودُ إلى الخُطبَةِ المُحَمَّديَّةِ الغَديريَّةِ: النَّبيُّ الأعظمُ قالَ لنا صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله بعدَ أن قالَ:

❖ **(هَـذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي** - يستمرُّ النَّبيُّ في كلامهِ - **أَلَا وَإِنِّي عِنْدَ انْقِطَاعِ خُطْبَتِي أَدْعُوكُم إِلَى مُصَافَحَتِي** - لِماذا؟ لأنَّ النَّبيَّ قد ذكرَ المواثيقَ في خُطبتهِ، وقد قرأتُها عليكُم - **عَلَى بَيْعَتِهِ وَالإِقْرَارِ لَه، أَلَا إِنِّي بَايَعْتُ لِلّه** - النَّبيُّ هُو الَّذي يقول - **وَعَلِيٌّ بَايَعَ لِي وَأَنَا آخُذُكُم بِالبَيْعَةِ لَهُ عَن الله فَمَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِه، وَمَن أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيه اللّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرَاً عَظِيمَاً** - إلى أن يستمرَّ في خُطبتهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، الكلامُ واضِحٌ فإنَّ بيعة الغديرِ بيعةٌ معَ اللهِ ومعَ رَسُولِ الله ومعَ أميرِ المؤمنين.

2 الرُّكنُ الثَّاني: بيعةُ الغدير الأولى لن تَكتَمِلَ إلَّا معَ بيعةِ الغدير الثَّانية،

- بيعةُ الغدير الأولى لن تَكتَمِلَ لن تَكتَمِل إلَّا معَ بيعةِ الغدير الثَّانية، وهـذا التَّعبيرُ وَردَ عن أمير المؤمنين صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه:
- في الجزء (31) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة (1111) للهجرة، هـذا الجزءُ هُوَ أحدُ الأجزاء الَّتي حَرَّمَ المرجع البروجردي في قُم حَرَّمَ طِباعتها أيَّامَ مَرجعيَّتِهِ فكيفَ تعرِفُ الشيعةُ الغدير الثَّاني؟!
- ومعَ ذلك فإنَّ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء يُنكِرونَ هـذهِ الرواية، إنَّني أقرأُ مِن الصفحةِ (82) وما بعدها، الرِّوايةُ حدَّثنا بِها حُذيفَةُ بنُ اليَمان، عَن أَمِير المؤمنين صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، وهُوَ يُعدِّدُ أسماء اليوم التاسعِ مِن ربيع الأوَّل عِيدُ فَرحَة الزَّهراء:

❖ **(وَيَومُ الغَدِير الثَّاني)،**

- اليومُ التاسِعُ مِن ربيعِ الأوَّل فِيهِ أكثرُ من واقعةٍ، لكنَّ الواقِعةَ الأهم؛ هُوَ اليومُ الرَّمزيُّ الأوَّلُ مِن أيَّامِ إمامةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن)،
- فإنَّ إمامَنا الحسنَ العسكريَّ استُشهِدَ مَسموماً في اليوم الثَّامنِ مِن ربيعٍ الأوَّل، صحيحٌ أنَّ إمامةَ إمامِ زماننا بدأت مِنَ اليوم الثَّامِن، لكنَّ اليومَ الثَّامِنَ كانَ مُشتركاً بينَ إمامةِ أبيه وإمامتِهِ، أتحدَّثُ عن الإمامةِ الفِعليَّةِ بِحسَبِ قوانين عالم التُراب،
- وإلَّا فَهُم أئِمَّةٌ قبلَ الخَلْق ومعَ الخَلْق وبعدَ الخَلْق، ألَا نَقرأُ في أحاديثهم: (مِن أنَّ الحُجَّة قَبلَ الخَلْق وَمَعَ الخَلْق وَبَعدَ الخَلْق)، هـذهِ أحاديثُهم، هـذهِ كَلِماتُهم،
- لكنَّني مِثلما بَيَّنتُ لَكُم في أوَّل الحلقةِ أتحدَّثُ في ضوءِ عالَم التُراب، بحسب الأعرافِ والتقاليدِ والقوانين الَّتي تَحكُمُ حَياتَنا التُرابيَّة، اليومُ التاسعُ من ربيعِ الأوَّل هُوَ اليومُ الكامِلُ أوَّلُ يومٍ، أوَّلُ يومٍ كاملٍ تحقَّقت فيهِ إمامةُ إمامِ زماننا الفِعليَّة، أميرُ المؤمنين يقول: (إنَّهُ الغَدِيرُ الثَّاني)، هـذهِ بَيعةُ الغدير الثَّانية معَ إمام زماننا، بيعةُ الغدير الأولى لن تَكتَمِلَ إلَّا بِبيعة الغدير الثَّانية.

❁ **فشيعةُ السجَّادِ عليهم:**

✓ أن يُبايعوا بيعة الغدير، يُبايعونَ اللّهَ ورَسُولَهُ وأمِيرَ المؤمنين.
✓ ويُبايِعونَ السجَّادَ في زمانهم فَهُو إمامُ زَمانِهم يُبايعونَهُ على المواثيقِ الَّتي مَرَّ ذكرها.
✓ ويُبايعونَ قائِمَ آلِ مُحَمَّد.

- إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه حِينَ يقول، وأنا أقرأُ عليكُم مِن (غَيبَة النُّعماني)، المتوفى سنة (360) للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ أنوار الهدىٰ/ قُم المقدَّسة/ إنَّها الطبعةُ الأولىٰ، في الصفحة (252)، إنَّهُ الحدِيثُ (46):
  - **(بِسندِهِ - بِسند النُّعماني - عَن خَلَّادٍ بنِ الصَفَّار قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبد الله الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: هَل وُلِدَ القَائِم؟ فَقَالَ: لَا، وَلَو أَدْرَكتُهُ لَخَدَمتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)**، إذا كانَ الإمامُ الصَّادِقُ يقولُ هـٰذا أليسَ واجِباً علىٰ شيعة الصَّادِقِ في زمانهِ أن يَقُولُوا هـٰذا.
- وهـٰذا المضمونُ واضحٌ في الرِّواياتِ والأدعيةِ والزِّيارات، أمَّا نَحنُ فإنَّ بيعتنا الحقيقيَّة تكونُ مع إمام زماننا، فنحنُ شِيعةُ القائم وهُوَ إمامُنا وسَيِّدُنا ومَولىٰ نِعمَتِنا، نُبايعُ عَلِيّاً في الغدير ونُبايعُ الأَئِمَّةَ كُلَّهُم،
- حِينما نبايعُ في الغدير فأنَّنا نُبايعُ الله ونُبايعُ رَسُولَ الله ونُبايعُ أمير المؤمنين، نُبايعُ الأَئِمَّةَ كُلَّهُم نُبايعُ الحَسَنَ والحُسَينَ والسجَّادَ إلى قائمِ آلِ مُحَمَّد، وتَمامُ البَيعةِ وكَمَالُ البَيعةِ بَيعَتُنا لِقائمِ آلِ مُحَمَّد، وتَمامُ البَيعةِ وكَمَالُ البَيعةِ بَيعَتُنا لِقائمِ آلِ مُحَمَّد.
- في الكِتاب الكريم إنَّها سورةُ البقرة الآيةُ (124) بعدَ البسملة:
  - **﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾**، فَأَتَمَّهُنَّ إِلَى القَائِم، لماذا؟
- لأنَّ أباناً آدمَ تحدَّثَ القُرآنُ عن كَلِماتهِ في الآيةِ (37) بعدَ البسملة:
  - **﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾،**
    - كلماتُ آدم الَّتي تَحدَّثت عنها هـٰذهِ الآية بِحسَبِ أحاديث العترة الطاهرة؛ (مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ فَاطِمَةُ حَسَنٌ حُسَين)،
    - أمَّا كَلِماتُ إبراهيم في الآيةِ (124) وما بعدَ البسملة: **﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ** - الصَّادقُ صلواتُ اللهِ عليه يقول: (فَأَتَمَّهُنَّ إلى القَائِم) - **قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾**، إلى آخرِ ما جاءَ في الآيةِ الكريمة.
- بيعَتُنا لابُدَّ أن تكونَ بَيعةً تامَّةً وكامِلة، وهـٰذا الأمرُ هُوَ هُوَ معَ الشيعةِ في الأزمنةِ المتقدِّمَة، فإنَّ الشيعةَ في زمان الكاظمِ صلواتُ اللهِ عليه يُبايعونَ أميرَ المؤمنين بِحسَبِ ما تَقدَّم، ويُبايعونَ الكاظِمَ لأنَّهُ إمامُ زمانِهم، ويُبايعونَ القَائِمَ لأنَّ البَيعَة لن تكونَ بَيعةً تامَّةً، **﴿فَأَتَمَّهُنّ﴾**، تمامُ البَيعةِ بِبَيعةِ قائمِ آل مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.
- ولذا فإنَّ أميرَ المؤمنين يَصِفُ اليومَ التاسِعَ مِن رَبيعٍ الأوَّل وهُوَ أوَّلُ يومٍ بنحوٍ رمزيٍّ ورسميٍّ وتُرابيٍّ مِن أيَّامِ إمامةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن العَسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

← يوم التاسعِ مِن ربيعٍ الأوَّل: هُناكَ وقائعُ وقعت في هـٰذا اليوم قطعاً؛

- مَقتلُ عُمَر بن الخطَّاب في هـٰذا اليوم بحسَبِ أحاديث العترةِ لا بِحسَبِ أحاديث المؤرِّخين ولا بِحسَبِ فتاوىٰ مراجع النَّجفِ وكربلاء، بِحسَبِ أحاديث المؤرِّخين فإنَّ عُمَر قُتِل في أواخرِ ذِي الحِجَّة وهـٰذا ما تعتقدهُ سقيفةُ بني ساعدة، بِحسَب سقيفة بني طوسي ما يعتقدهُ مراجِعُ النَّجفِ وكربلاء فإنَّهم يعتقدونَ العقيدة نفسَها ويعتمدونَ ما قالَهُ الطبريُّ وأمثالهُ في كُتُب التأريخ ويُقدِّمونَ قَولَ الطبري علىٰ ما جاءَ في الرِّوايةِ عن أمير المؤمنين والَّتي حَدَّثنا بِها إمامُنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.
- مَقتلُ عُمرَ بنِ سعد، فإنَّ المختارَ الثقفي قَتلَهُ في هـٰذا اليوم لأهميَّةِ هـٰذا اليوم.

❁ أنا لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن تأريخِ التاسعِ مِن ربيعٍ الأوَّل فَهُوَ الغديرُ الثَّاني، حِينما قُلتُ في مُقدِّمة الحلقةِ وأنا أُخاطِبُ إمامَ زَماني: (عَبيدُكَ نَحنُ، عَبيدُكَ نَحنُ عَبيدُ الغَدِيرَين)، إنَّني تَحدَّثتُ عن هَـٰذَين الغَديرين عن الغَديرِ الأوَّلِ وهُوَ غَديرُ عليٍّ، وعن الغَدير الثَّاني وهُوَ غديرُ القائمِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين.

3 الرُّكنُ الثَّالث: فَاطِمَة

← إذ قد يقولُ قائلٌ: فأينَ هِيَ فَاطِمَة؟!

❁ فَاطِمَةُ هُنا، فَاطِمَةُ الجزءُ الأخير، الجزءُ الأخيرُ مِن العِلَّةِ كما يُقالُ في الفلسفةِ إنَّهُ "العِلَّةُ الحقيقيَّة"، فَفَاطِمَةُ هُنا، العلاقةُ مَعها تُمَثِّلُ الجُزء الأخيرَ مِن مَنظُومَةِ عَقيدَتِنا بِبيعة الغدير، التَّصديقُ عِندَ فَاطِمَة، كُلُّ هـٰذا الَّذي تَقدَّمَ مِن دُونِ تَصدِيقِ فَاطِمَة لا قِيمَة لَهُ، لا يُساوي شيئاً.

كُلُّ هـٰذا الَّذي تَقدَّمَ مِن دُونِ تَصدِيق فَاطِمَة لا قِيمَة لَهُ، لا يُساوي شيئاً ونبقى من دون طهارة

❁ هـٰكذا نقرأُ في زيارتها إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، للمُحدِّث القُمي:

❖ **وَزَعَمْنَا أَنَّا لَكِ أَوْلِيَاء** - يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَين - **وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه وَأَتَى بِهِ وَصِيُّهُ** - إنَّها بيعةُ الغَدِير - **فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا** - ببيعَتِنا لَهُما - **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَد طَهُرْنَا بِوَلايَتِكِ** –

○ قبلَ قليلٍ كانَ الحديثُ عن نَجاسةِ اللاغديريّين، الزِّيارةُ هُنا تُخبِرنا عن نجاسةِ الغديريّينَ أيضاً، مِن دُونِ تَصدِيقِ فَاطِمة مِن دُونِ تَصدِيق فَاطِمَة - **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَد طَهُرْنَا بِوَلايَتِكِ.**

❁ الآيةُ (5) بعدَ البَسملةِ مِن سورة البَيِّنة:

❖ ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّين** - هـٰذهِ وَلايَةُ عليٍّ، فعبادةُ الله والإخلاصُ فِيها هِيَ وَلايَةُ عليٍّ - **حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ** - هـٰذهِ آثارُ وَلايَةِ عَليٍّ - **وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَة**﴾،

○ الباقِرُ يقول: (القَيِّمَةُ فَاطِمَة)، وَذَٰلِكَ دِينُ فَاطِمَة، الدِّينُ نُسِبَ إليها لِماذا؟ لأنَّها هِيَ الَّتي تُصَدِّقُ على هـٰذا الدِّين، هِيَ القَيِّمَةُ هِيَ القَيِّمَةُ على الدِّينِ وأهلِه،

❁ في حَدِيثِ المعرفَةِ بالنَّورانِيَّة مِنَ المصدرِ نَفسهِ الَّذي قرأتُ مِنهُ عليكُم قبلَ قليل، أميرُ المؤمنين يقولُ لِسلمانَ وأبي ذر:

○ **يَا سَلْمَانُ وَيَا جُنْدَب، قَالَا: لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤمنين، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤمِنِين: مَعرِفَتِي بِالنَّورانِيَّةِ مَعرِفَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَعرِفَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعرِفَتِي بِالنَّورانِيَّة، وَهُو الدِّيْنُ الخَالِصُ الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَى: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّين حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَة".**

❁ إلى أن يقولَ في الصفحة (3) من الجزء (26) مِن بحار الأنوار:

❖ **فَمَن اسْتَكْمَلَ مَعرِفَتِي فَهُوَ عَلَى الدِّيْن القَيِّم كَمَا قَالَ اللّهُ تَعَالَى: "وَذَٰلِكَ دِيْنُ القَيِّمَة"** - وإنَّما نَستكمِلُ مَعرفَتُهُ مِن خِلالِ بوابةِ بيعة الغدير.

هُناكَ مَنطِقان مَرَّ الكلامُ بِخُصوصِهما	
مَنطِقُ الأمير وهُوَ مَنطِقُ الغدير هُوَ هُوَ بوابتهُ بَيعةُ الغَدِير	ومَنطِقُ الحَمِير وهُوَ مَنطِقُ اللاغديريّين مِنَ الَّذينَ كفروا ببيعة الغدير أو الَّذينَ نقضوا بيعة الغدير

أقولُ للزهرائيّينَ عَقِيدةً واليَمانِيّينَ مَنهجاً
والمُنتَظِرينَ بوعي وفَهم

هَنيئاً لِي وهنيئاً لكم، هنيئاً لي أن أَحَدِّثكُم عِبرَ هـٰذهِ الشاشة الزَّهرائيَّة اليَمانِيَّة، أن أُحَدِّثَكُم بِحديث الحقيقةِ والنُّور، إنَّهُ حديثُ الغَدِير، إنَّهُ مَنطِقُ الأمير، هَنيئاً لِي أن أُحَدِّثَكُم بهـٰذا الحديث، وهنيئاً لَكُم أن وُفِّقتم لأن تَسمعوا هـٰذا الحدِيث، لا لأنَّهُ يَصدرُ مِنَّي أنا ناقلٌ أنا ناقلٌ، ما حدَّثتكُم بشيءٍ مِن عِندِ نَفسِي، حدَّثتكُم بِحديث القُرآنِ وحَدِيث العترةِ الطاهرة مِثلما عودتكُم دائماً.

وأقولُها لَكُم: أنتُم في أيدٍ أمينة ما دُمتُم تأخُذونَ دِينَكُم مِن هـٰذهِ الشاشة، أنتُم في أيدٍ أمينة، ويُمكِنكم أن تتأكَّدوا من ذٰلك وابحثوا ابحثوا ابحثوا وتأكَّدوا مِنَ الأمرِ بأنفُسِكم، ولكن قبلَ كُلِّ شَيءٍ احتَرِموا عُقُولَكُم أوَّلاً، احتَرِموا عُقُولَكُم أوَّلاً وبعدَ ذٰلكَ ابحثوا وتَأكَّدوا مِنَ الأَمرِ بأنفُسِكم.

هـٰذهِ نَفحاتٌ مُحَمَّديَّةٌ عَلَويَّةٌ فَاطِميَّةٌ حَسنِيَّةٌ حُسينيَّةٌ مَهدويَّةٌ، هـٰذهِ نَفحاتٌ مِن فَيض الغدير، تَمَّ الجزءُ الأوَّل مِن رسالتي هـٰذهِ، ألتقِيكُم غداً في الجُزء الثَّاني، بودِّي أن أستمرَّ في الحديث فليسَ هُناكَ مِن حديثٍ أحلى مِن حَدِيث الغدير،

نلتقي غداً نلتقي وأنا أُحَدِّثُكُم حَدِيثَ النُّور وحَدِيثَ الحقيقة، كَلامُهُم نُور صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلِيهم أجمعين..

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً

فِي أَمَانِ اللّه

***

نلتقي غداً

مع تحيّات مؤسّسة القَمر للثقافةِ والإعلام

مُبارَكٌ هُو الغدير

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.